جامعة الفرات

كلّية الاقتصاد

السّنة: الأولى

الفصل: الثّاني

مقرَّر

اللُّغة العربيَّة لغير المختصِّين

العام الدِّراسيّ

٢٠٢٣/٢٠٢٢

مُدرِّسة المقرَّر

أ. آلاء السَّلامة

فهرس المقرر

مباحث القواعد	الصفحة	مباحث القصائد والأخطاء الشائعة	الصفحة
البناء والإعراب	٢	قصيدة (لا تعذليه)	٧٤
علامات الإعراب الأصلية والفرعية	١٣	قصيدة (أراك عصي الدمع)	٩١
الفاعل ونائب الفاعل	١٦	قصيدة (نجوى)	١١
المبتدأ والخبر	١٩	ـ مقطع من قصيدة (القدس)	١٥٣
نواسخ المبتدأ والخبر	٢٤	ـ مقطع من قصيدة (شام يا ذا السيف)	١٣٨
أسلوب التعجب	٣٢	المصطلح العلمي	١٤١
أسلوب المدح والذم	٣٦	المعاجم	١٤٣
أسلوب الإغراء والتحذير والاختصاص	٤٠	الأخطاء الشائعة	١٤٦
أسلوب القسم	٤٣		
أسلوب النداء	٤٦		
أسلوب الاستفهام	٥٠		
أسلوب النفي	٥٥		
أسلوب الشرط	٥٩		
العدد	٦٥		

البناء والإعراب

- يقول ابن مالك في ألفيته :

كـلامُـنا لـفـظٌ مـفـيـدٌ : كاستقم واسمٌ ، وفعلٌ ، ثمَّ حرفٌ الكلِمْ

واحـدُهُ كـلـمـةٌ ، والـقـولُ عَـمْ وكـلـمـةٌ بـهـا كـلامٌ قـد يُـؤَمْ [1]

أي إنَّ كلام العرب مقسومٌ إلى (اسم ، وفعل ، وحرف) بمفرده ، ومجموعه يشكل الجملة التي تتوزع بدورها بين (اسمية - وفعلية) . وهو من ناحية أخرى ينقسم إلى مبنيٍّ ومُعرب :

أولاً - البناء :

وهو لزوم آخر الكلمات حالة واحدة مهما كان موقعها في الجملة ، كاسم الإشارة (هؤلاء) فآخره يُلازم الكسر إذا وقع فاعلاً نحوَ (جاء هؤلاءِ) ، أو مفعولاً به نحو (رأيتُ هؤلاءِ) أو مضافاً إليه نحو : (أُعجبتُ بحديث هؤلاءِ) .

ومنه في قوله تعالى :

﴿ قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ ﴾ [2]

﴿ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾ [3]

---

(1). ألفية ابن مالك . شرح ابن عقيل ، ص : ٩ .

(2). القرآن الكريم/ سورة الحجر / آية : ٦٨ هؤلاء :الهاء للتنبيه،أولاء:اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)

(3). ق ، س / النساء ، آ/ ٤١ - هؤلاء : الهاء للتنبيه ، أولاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر .

ثانياً - الإعراب :

أثرٌ ظاهرٌ أو مقدّرٌ يجلبه العامل تبعاً لوظيفة الكلمة في الجملة . وبمعنى آخر : هو تغيّرُ حركة آخر الكلمة بحسب موقعها في الجملة : نحو كلمة (خالد) :

أ - مرفوعة : إذا أتت فاعلاً ، نحو (قَدِمَ خالدٌ) .

ب - منصوبة : إذا أتت مفعولاً به ، نحو (كافأتُ خالداً) .

ج - مجرورة : إذا سُبقتْ بحروف الجر ، نحو (مررتُ بخالدٍ) .

أشهر مواطن البناء :

١ - الضمائر : منفصلة كانت أم متّصلة .

- والمنفصلة تُقسم إلى :

أ - ضمائر رفع ، نحو : (أنا - نحن) للمتكلم . (أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتنَّ وأنتم) للمخاطب (هو وهي وهما وهنَّ وهم) للغائب .

ب - أو ضمائر نصب ، نحو (إيّاكَ ، إياكِ ، إياكما ، إيّاكنَّ - إيّاكم) ، (إياه ، إياها ، إياهما إياهنَّ إياهم) .

- أمّا المتصلة : فهي التي تتصل بالأفعال والأسماء والحروف ، نحو : (تاء الرفع المتحركة نون النسوة ، ياء المؤنثة المخاطبة ، ألف الاثنين ، واو الجماعة ...) .

٢ - الأسماء : وهي :

أ - أسماء الإشارة : (ذا - ذه - ذي - تي - ته - أولاء - ذان - تان) .

- وهذه الأسماء تبنى على الألف ؛ لأنها مثنى في حالة الرفع ، نحو (هذان طالبان مجدان) فـ (هذان) مبتدأ مرفوع بالألف ؛ لأنه مثنى .

ب - أسماء الموصولة : (الذي - التي - الذين - اللاتي - اللائي - اللواتي - اللذان - اللتان) .

- منه قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ﴾ [1] .

- ومنه قول الشافعي : (الخفيف)

خبِّرا عني المنجِّمَ أنِّي كافرٌ بالذي قضتهُ الكواكبْ [2]

- هذه الأسماء تُبنى على الألف ؛ لأنها مثنى في حالة الرفع ، نحو قولك (اللتان في القاعة جديرتان بالنجاح) .

ج - أسماء الشرط : وتنقسم إلى :

- جازمة (مَنْ - ما - مهما - متى - أيّان - أنّى - أينما - حيثما - كيفما - أيّ) .

- غير جازمة (إذا - لمّا - كلّما) .

- قال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ ﴾ [3] .

- ومنه : ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾ [4]

(1) . ق / س : الزخرف ، ١٩/أ . الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ (الملائكة) .
(2) . ديوان الشافعي ، ص : ١٨ .. بالذي : الباء حرف جر ، الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر .
(3) . ق / س : الزلزلة ، آ / ٨ .
(4) . ق / س : العنكبوت / آ : ٦٥ .

د - أسماء الاستفهام : (مَنْ - ما - متى - كيف - أين - كم .....) .

- نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴿١٣٥﴾ ﴾ [1] .

- ومنه قول أبي العتاهية : (المتقارب)

فيا عجباً كيفَ يعصي الإلـه أم كيفَ يجحده الجاحدُ ؟ [2]

٣- الأفعال :

المبني من الأفعال هو : أ - الفعل الماضي دائماً مبني ، وله حالات بناء .

ب - فعل الأمر دائماً مبني ، وله حالات بناء .

ج - الفعل المضارع مُعرب ، ويبنى في حالتين .

أولاً - بناء الفعل الماضي :

تعريفه : ما دلَّ على معنًى في نفسه مقترنٍ بالزمان الماضي . وله حالات للبناء :

١- على الفتح إذا :

أ - لم يتصل به شيءٌ ، نحو : (جاءَ خالدٌ) .

ب - إذا اتّصلتْ به تاء التّأنيث الساكنة نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ [3] .

ج - إذا اتّصلت به ألف الإثنين ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴿٧١﴾ ﴾ [4] .

(1) . ق / س : آل عمران / آ : ١٣٥ .
(2) . ديوان أبي العتاهية ، ص : ١٢٢ . يُنسب هذا البيت للإمام الشافعي ، ديوان : ص ٣١ .
. كيفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .
(3) . ق / س : آل عمران ، آ / ٣٧ . قالت : فعل ماضٍ مبني الفتح ؛ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة ، والتاء : لا محل لها من الإعراب
(4) . ق / س : الكهف / آ : ٧١ .
. انطلقا : فعل ماضٍ مبني على الفتح ؛ لاتصاله بألف الإثنين ، والألف الإثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل .

٢- على السكون إذا اتّصل به :

أ - تاء الرفع المتحركة ، نحو : قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴿٧١﴾ ﴾ (١).

- ونحو قولك : (في كلامي معه قلتُ كلمة الحق) .

ب- ناء الدالة على الفاعلين ، نحو : (ذهبنا إلى السُّوق) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَـٰعِنَا ﴿١٧﴾ ﴾ (٢).

ج - نون النسوة ، نحو : قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ﴿٣١﴾ ﴾ (٣).

٣- على الضم إذا اتّصلت به واو الجماعة :

- نحو قول الشاعر : (الطويل)

تنادوا فقالوا : أردتِ الخيلَ فارساً فقلتُ أعبدُ الله ذلكم الرَّدي (٤)

- وقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾ (٥).

(١). ق/س : البقرة /آ : ٧١.
. جئتَ : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .
(٢). ق / س : يوسف /آ : ١٧.
. ذهبنا : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بناء الدالة على الفاعلين ، والناء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .
(٣). ق / س : يوسف /آ : ٣١.
أكبرنَه + قطّعْنَ : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة : ضمير متصل في محل رفع فاعل .
(٤). المكتبة الشاملة .
(٥). ق / س : آل عمران /آ : ٥٧.
. آمنوا + عملوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ؛ لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ثانياً . بناء فعل الأمر :

١. على السكون إذا :

أ . لم يتّصل به شيء ، نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾ (١).

ومنه قول ابن خفاجة الأندلسي : (الكامل)

خُذْها إليك وإنّها لنضيرةٌ طرأتْ عليكَ قليلة النُّظراء (٢)

ب . إذا اتّصلت به نون النسوة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴿٣٣﴾ ﴾ (٣).

٢- على الفتح إذا :

أ . اتّصلت به نون التوكيد الثقيلة ، نحو : (أسعَفَنَّ المصاب) .

ومنه قول مجنون ليلى : (الطويل)

ويا قبرَ ليلى أكرمنَّ محلَّها يكن لكَ ما عشنا علينا بها بِرَمْ (٤)

ب- اتّصلت به نون التوكيد الخفيفة ، نحو : (ادرُسَنْ جيداً) .

ومنه قول أوس بن حجر : (الطويل)

فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغَنْ بني كاهلٍ شاه الوجوه لكاهلِ (٥)

(١). ق/س : الإخلاص /آ : ١ .. قل : فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره .
(٢). ديوان ابن خفاجة الأندلسي ، ص : ٩٠.
. خذْها : فعل أمر مبني على السكون الظاهر ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .
(٣). ق / س : الأحزاب /آ : ٣٣.
. أقمن : فعل أمر مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل في محل رفع فاعل .
(٤). ديوان مجنون ليلى ، ص : ٨٠.
(٥). المكتبة الشاملة - راكباً : منادى نكرة غير مقصودة ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣- على حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر :

نحو قوله تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [1] .

٤ - يُبنى على حذف النون إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة أيّ يتّصل به :

أ – ألف الاثنين ، نحو : (ادرسا جيداً) .

- ومنه قوله تعالى : ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾ [2] .

ب - واو الجماعة ، نحو قوله تعالى : ﴿ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴿٥٧﴾ ﴾ [3] .

- وقول ابن هانئ الأندلسي : (البسط)

قوموا بنا فلقد رِيعَتْ خواطِرُنا وجاذَبَتْنا الأعِنَّاتِ البراذينُ [4]

ج – ياء المؤنثة المخاطبة ، نحو قولك : (افتحي البابَ) .

ثالثاً - بناء وإعراب الفعل المضارع :

١- بناؤه : يُبنى الفعل المضارع في حالتين :

أ - على الفتح : إذا اتّصلت به إحدى نوني التوكيد :

١ - الخفيفة : نحو قول الشاعر : (الكامل)

مَنْ نثقفَنْ منهم فليسَ بآيبٍ أبداً ، وقتلُ بني قُتيبةَ شافي [5]

٢ - الثقيلة : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ﴿٤٠﴾ ﴾ [1] .

(١) . ق / س : النحل / آ : ١٢٥ .. ادعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره .

(٢) . ق / س : طه / آ : ٤٣ . اذهبا : فعل أمر مبني على حذف النون ؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (يذهبان) .

(٣) . ق / س : البقرة / آ : ٥٧ .

(٤) . ديوان ابن هانئ ، ص : ٣٣٨ .. البراذين : جمع مفرده برذون ، وهو دون الخيل وأقوى من الحمير. يستخدم للركوب .
. قوموا : فعل أمر مبني على حذف حرف النون ؛ لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة (يقومون) .

(٥) . المكتبة الشاملة . نثقفَنْ : فعل مضارع مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وهو في محل جزم .

ب - على السكون :

- إذا اتّصلت به نون النسوة ، نحو قولك : (أنتنَّ تسهرْنَ في شفاء المرضى) .

- وقوله تعالى : ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴿٣١﴾ ﴾ [2] .

٢ - رفعه : يُرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة من أدوات النصب أو الجزم .

- نحو: (يلعبُ الطفل بالكرة) .

=وعلامات رفعه هي :

١ - الضمة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر ، نحو قوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴿٢٥٥﴾ ﴾ [3] .

٢ – الضمة المقدرة على آخره إذا كان معتلَّ الآخر ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴿٢٨﴾ ﴾ [4] .

٣- ثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة : (يذهبون - تذهبون - يذهبان - تذهبان - تذهبين)

ومنه قول الشافعي : (الطويل)

يقولون لا تنظر وتلك بليةٌ ألا كلُّ ذي عينين لابدَّ ناظرُ [5]

(١) . ق / س : الحج / آ : ٤٠ .. لينصرنَّ : اللام لام الأمر ، ينصرنَّ : فعل أمر مبني على الفتح ؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة .

(٢) . ق / س : النور / آ : ٣١ .
. يغضضن : فعل مضارع مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(٣) . ق / س : البقرة / آ : ٢٥٥ .

(٤) . ق / س : فاطر / آ : ٢٨ .

(٥) . ديوان الشافعي ، ص : ٤١ .
. يقولون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

٣. نصبه : يُنصب المضارع إذا سُبِقَ بأداةٍ من أدوات النصب ،وهي (أنْ - لن - كي - إذن) و هي تنصب وتخصّص الزّمن للاستقبال .

= علامات نصب المضارع ، هي :

أ ـ الفتحة الظاهرة إذا كان صحيحاً أو معتل الآخر بالواو أو الياء ، نحو (ادرس كي تنجحَ).

ـ وقوله تعالى : ﴿ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ﴾ [1] .

ـ وقوله : ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ [2] .

ب ـ الفتحة المقدّرة للتعذّر إذا كان معتل الآخر بالألف ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ [3] .

ج ـ حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة ، نحو قوله عزَّ وجل : ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [4] .

إذن

سُمّيت (حرف جواب) ؛ لأنّها تقع في جملة تكون جواباً لكلام سابق .

ـ نحو (إذن تنالَ أملَكَ) جواباً لمن قال لك : سأجدُّ وأعملُ . ولها شرطان :

(1). ق /س : الكهف /آ : ١٤.

(2). ق /س : الكهف /آ : ٢٤ ..ندعوا + يهديني : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(3). ق / س : البقرة / آ : ١٢٠ .

(4). ق /س : البقرة /آ : ١٨٤ ..تصوموا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

أ ـ أن تكون صدراً لجملة جوابية مثلما سبق .

ب ـ ألاّ يفصل بينها وبين الفعل المضارع فاصل غير القسم ، نحو (إذاً هم ينجحون) لمن قال لك : (إنّهم يجتهدون) .

ـ أمّا إذا كان الفاصلُ قسماً فستنصب المضارع ، كقولك (إذن والله سينجحوا) .

كتابتها :

ـ ذهب المُبَرِّد إلى وجوب كتابتها بنون مفتوحة (إذن) ، في كل أحوالها سواء كانت عاملة أم غير عاملة ، أمّا ما ذهب إليه النحاة الآخرون فيوجب كتابتها بالتنوين (إذاً) إذا لم تكن عاملة كما في المثال الأول .

٤. جزمه : يُجزم الفعل المضارع إذا سَبقه أحدُ الحروف الجازمة ، و هي : (لـم ـ لمّا ـ لام الأمر ـ لا الناهية)

علامة جزم المضارع :

أ ـ السكون الظاهر إذا كان صحيحَ الآخرِ نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [1] .

ومنه قول ابن خفاجة : (الكامل)

فعَشوتُ في ظلماءَ لم تُقدحْ بها إلا لـمقلتهِ وبأسي نـــارُ [2]

(1). ق /س : الشرح /آ : ١.

(2). ديوان ابن خفاجة الأندلسي ، ص : ١١٣ .

ـ نشرح + تقدح : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره .

ب ـ حذف حرف العلة من آخره إذا كان معتل الآخر ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴿٣٧﴾ ﴾ [1] .

ومنه قول ابن مُقْبل : (الطويل)

ونحن نُرَجِّي أن نُلاقِيَ عِزَّةً على أُخَرٍ لم نَلْقَ قبلُ لهُمْ عِدلَا [2]

ج ـ حذف النون من آخره إذا كان من الأفعال الخمسة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [3] .

د ـ كما يُجزم المضارع إذا كان جواباً للطلب ، سواء أكان الطلب :

١ ـ بالأمر نحو : (ادرسْ تنجحْ) .

٢ ـ أو النهي نحو : (لا تهملْ دروسَك فترسبْ) .

(١) . ق / س : الإسراء / آ : ٣٧ .
(٢) . ديوان ابن مُقبل ، ص : ٩٠ . نلقَ : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .
(٣) . ق / س : البقرة / آ : ١٩٥ . تلقوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لا الناهية) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

علامات الإعراب الأصلية والفرعية

١ ـ العلامات الأصلية :

أ ـ الضمة للرفع : نحو (الخالُ يُزيِّنُ وجه المحبوبة) .

ب ـ الفتحة للنصب : نحو (رأيتُ الخالَ يُزيِّنُ وجه المحبوبة) .

ج ـ الكسرة للجر : نحو (مررتُ بديارِ الكرامِ) .

د ـ السكون للجزم : نحو (لا تفعلْ المنكرَ) .

٢ ـ العلامات الفرعية :

أ ـ المثنى وما يلحق به : (اثنان ـ اثنتان ـ ثنتان ـ كلا وكلتا المضافة للضمير) .

ـ علامة رفعه (الألف) ، نحو قوله تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ ﴾ [1] .

ـ وعلامة نصبه وجره (الياء) ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ﴾ [2]

ب ـ جمع المذكر السالم وما يلحق به : (عالمون ـ بنون ـ سنون ـ أهلون ـ أولو ـ ذوو ـ ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين ...) .

ـ علامة رفعه الواو ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [3] .

ـ وعلامة نصبه وجره الياء ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ ﴾ [4] .

ج ـ جمع المؤنث السالم : وتلحق به (أولات) :

ـ يرفع بالضمة ، نحو قولك : (جاءتْ الطالباتُ) .

ـ يجرُّ بالكسرة ، نحو قولك : (مررتُ بالمجتهداتِ) .

(١) . ق/س : الرحمن / آ : ٦٦ . عينان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد .
(٢) . ق /س: النساء / آ: ١٧٦ . اثنتين : خبر (كان) المنصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .
(٣) . ق/س : البقرة / آ : ١١ . مصلحون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
(٤) . ق/س: الأعراف / آ : ٢١٢ . العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ يُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ،كما في قوله تعالى :﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾[1] .

د ـ الأسماء الخمسة : (أب – أخٌ – حم – ذو – فو) :

ـ تُرفع بالواو ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ ﴾[2]

ـ وتنصب بالألف وتجر بالياء ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ﴾[3] .

ومنه قول ابن مُقبل : (المتقارب)

سأتركُ للظنِّ ما بَعدَهُ ومَنْ يكُ ذا أُربَةٍ يستَبِنْ[4]

هـ ـ الأفعال الخمسة :

ـ تُرفع بثبوت النون ، نحو قوله تعالى :﴿ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٤٤﴾ ﴾[5]

ـ وتُنصب وتُجزم بحذف النون ، نحو قوله تعالى:﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴿٩٢﴾ ﴾[6]

ـ ومنه قولك : (انتهوا عن فعل السوء) .

و ـ الفعل المضارع المعتل الآخر :

ـ يجزم بحذف حرف العلة من آخره ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴿١٨﴾ ﴾[7]

---

(1) . ق/س: هود /آ : ١١٤ . السيئات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

(2) . ق/س : القصص /آ : ٢٣ .. أبونا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

(3) . ق/س : يوسف /آ : ٧٦ .. ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

(4) . ديوان ابن مقبل ، ص : ١٢٧ .. أربة : النية . ذا : خبر (يكن) المنصوب وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

(5) . ق/س : البقرة /آ: ٤٤ .

(6) . ق/س: آل عمران /آ : ٩٢ .

(7) . ق/س : لقمان /آ : ١٨ .

ي ـ الاسم الممنوع من الصرف :

ـ يُجرُّ بالفتحة نيابة عن الكسرة ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴿١٦٣﴾ ﴾[1] .

ـ ومنه قول الشاعر : (الوافر)

شَفَيْتُ النَّفْسَ من حَمَلِ ابن بدر وسيفي من حذيفةَ قد شفاني[2]

---

(1) . ق/س : النساء /آ : ١٧٣ .

. إسماعيل وإبراهيم وإسحاق : اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة ؛ لأنه اسم ممنوع من الصرف .

(2) . المكتبة الشاملة .

الفاعل ونائب الفاعل

أولاً . الفاعل :

هو اسم مرفوع تقدّمه فعلٌ تامٌ مبنيٌ للمعلوم ، ودلَّ على مَنْ قامَ بالفعل ، نحو (فازَ إبراهيمُ) .

كما يجب أن يتقدّمَ الفعلُ فاعلَه ، نحو (جاءَ عليٌّ) ؛ لأنَّ الفاعلَ إذا تأخّر عنه فعله أصبح مبتدأ والجملة خبريّة ، نحو (عليٌّ جاءَ) .

وقد يُجرُّ الفاعلُ لفظاً إذا سُبِقَ بحرف جرٍّ زائد ، نحو (أكرم بعليٍّ) ، أكرم : فعل ماضٍ جامد لإنشاء التّعجب وردَ على صيغة الأمر ، والباء حرف جر زائد ، علي : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل (أكرم) .

أنواع الفاعل :

أ ـ الاسم الظاهر : وهو أنْ يأتي صريحاً ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴿١٩﴾ ﴾ [1] .

ـ قول الشافعي : (الوافر)

يُخاطبني السفيهُ بكلِّ قبحٍ ... فأكره أن أكونَ له مجيبا [2]

ب ـ الضمير : ويكون :

١ ـ ضميراً بارزاً : كـ (التاء – الواو) ، كما في (أتيْتُ – جاؤوا) .

٢ ـ ضميراً مستتراً : جوازاً للغائب والغائبة ، نحو (مَنْ جاء ؟ مَنْ جاءتْ ؟) .

ووجوباً للمتكلّم والمخاطب ، نحو (أأُسافر ؟ أتسافر ؟) .

---

(١) . ق/ س: ق /آ : ١٩ .

(٢) . ديوان الشافعي ، ص : ١٦ .. السفيه + سكرةُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

٣ـ المصدر المؤوَّل : نحو (يسرُّني أنْ تجتهدَ) ، والتأويل (يسرّني اجتهادُك) ، المصدر المؤول من (أنْ) وما بعدها في محل رفع فاعل .

أحكام الفاعل :

١ ـ لا يتقدّم الفاعل على فعله ، فإن تقدّم أصبحَ مبتدأ ، وتصبحُ الجملة خبريّة ويصبح الفاعل ضميراً مستتراً يعود على المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ﴿٢٦﴾ ﴾ [1] .

٢ ـ إذا كان الفاعل مثنى أو جمعاً يبقى الفعلُ معهما ، كما يكون مع صيغة المفرد .

ـ نحو (جاءَ الفلاّحُ – جاءَ الفلاّحان – جاء الفلاّحون) .

٣ـ يجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل :

أ ـ مؤنّثاً حقيقيّاً متّصلاً بفعله سواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمع مؤنث سالماً ، نحو (ابتّسمتْ عائشةُ – أقبلتِ العائشتانُ – تجيء العائشاتُ) .

ب ـ أو ضميراً يعودُ على مؤنث حقيقي أو مجازي ، نحو (فاطمةُ جاءتْ – الشمسُ تطلعُ) .

٤ ـ يجوز تذكير الفعل وتأنيثه إذا كان الفاعل :

أ ـ مؤنّثاً مجازيّاً : (طلعتْ الشمسُ – طلعَ الشمسُ) والتّأنيث أفصح .

ب ـ مؤنّثاً حقيقيّاً مفصولاً بينه وبين فعله بفاصل ، نحو (حضرَ المجلسَ امرأةٌ ـ حضرتْ المجلسَ امرأةٌ) و التأنيث أفصح .

ج ـ جمع تكسير ، نحو : (جاءَ الرجالُ ـ جاءتِ الرجالُ) ، (جاءَ الفواطمُ ـ جاءتِ الفواطمُ) .

---

(١) . ق/ س : الرعد /آ : ٢٦ .. الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ثانياً ـ نائب الفاعل :

تعريفه : هو اسم مرفوع قُدِّمَ عليه فعل مبني للمجهول وحلَّ محل الفاعل بعد حذفه ، نحو قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴿٣٧﴾ ﴾[1] ، وأصل الجملة : (خَلَقَ اللهُ الإنسانَ من عجل) .

أنواع نائب الفاعل :

١ـ اسم ظاهر ، وهو المفعول به ، كما في قولك : (ظُلِمَ زيدٌ) ، والأصل : (ظلمَ الناسُ زيداً)

٢ـ ضمير ، وهو نوعان :

أ ـ البارز : كـ (التاء) في قولك (أُعطيتُ قمحاً) .

ب ـ المستتر : نحو قولك (زهيرٌ يُكرَمُ أو كُرِّمَ) .

٣ـ مصدراً : نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾[2] .

ـ وكذلك قولك (اُحتُفِلَ احتفالٌ عظيم)

٤ـ مصدراً مؤولاً : نحو (يُحمَدُ أنْ تجتهدوا) ، والتأويل (يُحمَدُ اجتهادكم) .

٥ـ جاراً ومجروراً : نحو (نُظِرَ في الأمر – مُرَّ بالحديقةِ) .

٦ـ ظرفاً : نحو (مُشِيَ يومٌ كاملٌ) ، وكذلك (سُهِرَتْ ليلةُ القدرِ) .

ملحوظة : إذا كان الفعل لازماً وبُني للمجهول جاء نائب الفاعل : (جاراً و مجروراً ، أو ظرفاً أو مصدراً) .

❋❋❋

(١). ق/س : الأنبياء /آ : ٣٧ .

(٢). ق/س : الحاقة /آ : ١٣ .

المبتدأ والخبر

ـ الجملة الاسميّة تتألف من مبتدأ وخبر ، نحو : (العاملُ نشيطٌ) .

أولاً ـ المبتدأ :

هو الاسم المرفوع الذي نبتدئ به الجملة ، ونخبر عنه بالخبر .

أنواع المبتدأ :

أ ـ الاسم الظاهر الصريح : نحو قوله تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴿٢٩﴾ ﴾[1] .

ب ـ الضمير المنفصل : نحو قول أبي العلاء المعري :

أنتَ شمسٌ ، فمنكَ يفيدُ الضحى ما فيه من ضياءٍ ونور [2]

ج ـ المصدر المؤول : نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴿١٨٤﴾ ﴾[3] ، والتأويل : صومُكم أو صيامكم خيرٌ لكم .

شروط الابتداء بالنكرة :

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، نحو : (أحمدُ مجتهدٌ) ، وقد يقع نكرةً إذا خُصّص بشيء من التعريف حيث تقترب النكرة من المعرفة ، فتصلح للابتداء في الأحوال التالية :

أ ـ إذا وُصِفَ المبتدأ : ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴿٢٢١﴾ ﴾[4] .

ب ـ إذا كان مضافاً ، نحو (معلمُ صفٍّ قدير) .

ج ـ إذا تأخّر المبتدأ النكرة وتقدم خبره الذي هو ظرف أو جار ومجرور .

(١). ق/س : الفتح /آ : ٢٩ .. محمد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(٢). ديوان أبي العلاء المعري ، ص : ١٢٨ .

(٣). ق / س:البقرة /آ :١٨٤ .. أن تصوموا : المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ .

(٤). ق/س : البقرة /آ : ٢٢١ .. لأمةٌ : اللام للابتداء ، أمةٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

- نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ ﴿٧﴾ ﴾ [1].

د - إذا أتت النكرة بعد استفهام ، نحو : (هل أحدٌ في الدار ؟) .

- أو بعد نفي نحو : (ما كذوبٌ في صِفّنا) .

- أو بعد دعاء ، في قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ﴾ [2] .

هـ - إذا جاءت النكرة بعد إحدى الأدوات التالية : (لولا - إذا الفجائية - لام الابتداء) .

- يقول الشاعر : (البسيط)

لولا اصطبارٌ لأودى كلّ ذي مقة لمّا استقلّتْ مطاياهُنّ للظعن [3]

ملحوظة : هذه أغلب مواطن جواز الابتداء بالنكرة ، وهناك مواطن أخرى تهمُّ طلاب الاختصاص .

ثانياً . الخبر :

هو الاسم المرفوع الذي يُخبَرُ به عن المبتدأ ، ويكون مطابقاً للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ، نحو : (أخوك مجدٌّ – أخواك مجدّان – أختاك مجدّتان – إخوتُك مجدُّون)

أنواع الخبر :

أ - الخبر المفرد : وهو ما كان كلمةً واحدةً ، أو كالكلمة الواحدة ؛ أي ليس جملة ، ولا شبه جملة

ويأتي على أنواع :

١ - أن يكون وصفاً مشتقاً ، نحو قولك : (سعيك مشكور) .

٢ - أن يكون اسماً جامداً مؤولاً بمشتق ، نحو (خالدٌ أسدٌ) ؛ أي شجاع .

٣ - أن يكون اسماً جامداً غير مؤول بمشتق ، نحو (خاتمك فضّة) .

٤ - أن يكون مصدراً مؤولاً ، نحو (النجاح أن تثبت في عملك) ، والتأويل : ثباتُكَ .

---

(١) . ق/س : البقرة /آ : ٧ . على أبصارهم : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف ، غشاوة : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

(٢) . ق/س : المطففين /آ : ١ .

(٣) . المكتبة الشاملة . اصطبار : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، خبره محذوف وجوباً .

ب - الخبر الجملة : أن يأتي الخبر جملة فعليّة أو اسميّة .

- فعلية : نحو (الرئيس المناضل يقودُ الأمة نحو النصر والتحرير) .

- اسمية : نحو (المناضلون الشرفاء أعمالُهم مضيئةٌ) .

* - ويشرط في الجملة الواقعة خبراً وجود ضمير يعود على المبتدأ سواء أكان ظاهراً أم مستتراً .

ج - شبه جملة (جار ومجرور – ظرف) .

- نحو : (إبراهيم في الدار) ، (العصفور فوق الغصن) .

ملحوظة :

قد يتعدد الخبر ، نحو قولك : (إبراهيم عالمٌ كريمٌ حليمٌ) .

حذف المبتدأ و الخبر :

١ - حذف المبتدأ : يحذف المبتدأ في حالتين :

أ - جوازاً : يُحذف المبتدأ في هذه الحالة :

١ - لدلالة المقام ، نحو قوله تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴿٢١﴾ ﴾ [1] ، والتقدير : أمري طاعة وقول معروف .

٢ - أو لدلالة دليل ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

وما الدَّهرُ إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح [2]

والتقدير : فواحدة منهما أموت .

- أو في الجواب ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

فلمّا تنازعنا الحديثَ سألتها مَنْ الحيُّ ؟ قالتْ : معشرٌ من مُحاربِ [3]

والتقدير : الحيُّ معشرٌ من مُحاربِ .

---

(١) . ق/س : محمد /آ : ٢١ .

(٢) . المكتبة الشاملة .

(٣) . المكتبة الشاملة .

ـ أو لكثرة الاستعمال ، نحو قولك (هل لك في ذلك ؟) ، والتقدير : هل لك حاجةٌ ؟

ب ـ وجوباً : يحذف في أربعة مواضع :

١ـ في أسلوب المدح والذم ، نحو (نعْمَ الرّجلُ زيدٌ) ، والتقدير : هو زيد .

٢ـ في أسلوب القطع ، نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1] ، والتقدير : هو رب .

٣ـ في أسلوب القسم ، نحو (في ذمّتي لأناضلنَّ) ، والتقدير : في ذمّتي عهد أو قسمٌ .

٤ـ إذا كان الخبر مصدراً نائباً عن فعله ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾[2] ، والتقدير : حالي صبر جميل .

٢ ـ حذف الخبر :

أ ـ جوازاً : يحذف للأسباب التالية :

ـ لدلالة المقام ، نحو قولك : قال تعالى : ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴿٢١﴾ ﴾[3] .

والتقدير : طاعةٌ وقولٌ معروفٌ أمثلُ .

ـ لدلالة دليلٍ ، نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ﴿٢﴾ ﴾[4] .

والتقدير : مما يُقصّ عليكم الزاني والزانية .

ـ لكثر الاستعمال ، نحو قولهم : هل من طعام ؟ والتقدير : هل من طعام في زمانٍ أو مكانٍ ؟

ب ـ وجوباً : يُحذف في أربعة مواضع :

١ـ إذا كان المبتدأ صريحاً في القسم ، نحو (لعمرك إنّ مقالتك بليغة) ، والتقدير لعمرك قسمي أي حياتي هي قسمي .

٢ـ إذا كان المبتدأ متلُواً بـ (واو) تدّلُ على المصاحبة ، نحو (كلُّ امرئٍ وشأنه) ، فالمبتدأ عُطِفَ عليه اسم ظاهر بواو العطف التي تفيد المصاحبة بمعنى (مع) ؛ لذلك وجب حذف الخبر والتقدير (كلُّ امرئ وشأنه مصطحبان) .

---

(١). ق / س : الفاتحة / آ : ٢ .
(٢). ق / س : يوسف / آ : ١٨ .
(٣). ق/س : محمد / آ : ٢١ .
(٤). ق / س : النور / آ : ٢ .

٣ـ يُحذف خبر المبتدأ غالباً بعد (لولا) الشرطية ، نحو قول المتنبي : (البسيط)

لولا المشقةُ سادَ الناسُ كلّهم الجودُ يُفقِرُ ، والإقدام قتّال[1]

والتقدير (لولا المشقة موجودة لساد الناس) .

ـ أو بعد (إذا الفجائية) ، نحو قولك : (خرجتُ فإذا زيدٌ) .

٤ـ إذا نابَ عن الخبر :

أ ـ الفاعل المشتق ، وذلك إذا كان المبتدأ اسم فاعل أو صفة مشبهة ، نحو: (أقائمٌ أخواك ؟) .

ومنه قول الشاعر : (البسيط)

أقاطنٌ قومُ سلمى أو نَوَوا ظعنا إن يظعنوا فعجيبٌ عيش مَنْ قطنا[2]

ف (قوم) فاعل لاسم الفاعل (قاطن) نابَ عن الخبر المحذوف .

ب ـ نائب الفاعل ، وذلك إذا كان المبتدأ اسم مفعول أو اسماً منسوباً ، نحو : (وما مطرود زملائك) ، (أدمشقي جارُك ؟) .

ملحوظة : يُشترط هنا أن يُسبق المتبدأ بنفي أو استفهام ، كما في الأمثلة السابقة .

---

(١). ديوان المتنبي ، ص : ٢٣٤ .
(٢). المكتبة الشاملة .

نواسخ المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر مرفوعان كما مرَّ معنا إلا إذا سُبقا بحرف مشبه بالفعل ، أو بفعل ناقص أو بأفعال المقاربة والرجاء والشروع .

أولاً ـ الأحرف المشبه بالفعل :

وهي (إنّ ـ أنّ ـ كأنّ ـ لكنّ ـ ليتَ ـ لعلّ) ، وهذه النواسخ تنصبُ المبتدأ وترفع الخبر ، نحو : (إنّ الربيعَ جميلٌ) .

❖ معاني هذه الأحرف :

ـ (إنّ ـ أنّ) : للتأكيد ، نحو : (إنّ النجاحَ محققٌ ـ علمتَ أنّ الشفاءَ سريعٌ) .

ـ (كأنّ) : للتشبيه ، نحو (كأنّ حديثَكَ عسلٌ مصفّى) .

ـ (لكنّ) : للاستدراك ، نحو : (الرياضةُ مفيدةٌ لكنَّ الإفراطَ فيها ضارٌّ) .

ـ (ليتَ) : للتمني (١) ، نحو : (ليتَ الشبابَ عائدٌ) .

ـ (لعلّ) : للترجي : أي توقع الأمر المحبوب ، نحو (لعلّ تعبَك محمودٌ عواقبه) .

(لا) : لنفي الجنس ، نحو : (لا رجلَ في الدار) ، والمعنى أنّ جنس الرجال انتفى وجوده في الدار .

& ولاسم (لا) حالتان :

البناء : أن يكون مبنياً على الفتح في محل نصب فلا ينون ، كأنْ نقول (لا مقصراً محبوبٌ) وهذا البناء يسمى بناءً عارضاً .

(١) . محظوظة : التمني يكون لشيء مستحيل الحدوث ، أما الترجي فيكون لعكسه ؛ أي ممكن الحدوث ، فلا يجوز أن تقول : (ليتَ الطالب ينجح) ، فنجاح الطالب ممكن الحدوث ، ولكن يمكن لك أن تقول : (لعلّ الطالبَ ينجح) .

النصب : في حالتين :

أ ـ مضافاً : نحو (لا كاتمَ سرٍّ مذموم) .

ب ـ شبيه بالمضاف : نحو (لا حسناً خلقُهُ مذموم) .

(خلقه) : فاعل للصفة المشبهة .

❖ أحكام اسم الأحرف المشبهة وخبرها :

١ـ يجب أن يتقدم خبرها على اسمها إذا كان الخبر شبه جملة ودخلت اللام المزحلقة على الاسم نحو : (إنّ من البيان لسحراً) ، أو إذا كان في الاسم ضميرٌ يعود على الخبر ، نحو (إنّ في الدار أهلَها) .

٢ـ قد تنزلق لام الابتداء إلى الخبر كراهية اجتماع تأكيدين ، فتسمى (اللام المزحلقة) نحو : (إنّ عليّاً لمجتهدٌ) .

٣ـ (ما) الكافة : قد تقترن الأحرف المشبهة بالفعل بـ (ما) فتكفها عن العمل فيأتي المبتدأ والخبر مرفوعين ، نحو : (كأنّما الأزهارُ نجومٌ) .

ـ إلا (ليتَ) فيجوز إعمالها وإهمالها ، وتبقى مختصة بالدخول على الجمل الاسمية ، نحو : (ليتما الشبابَ يعودُ) أو (ليتما الشبابُ يعودُ) .

❖ أحكام همزة (إنَّ) :

أ ـ كسر همزة (إنّ) ويكون في المواضع التالية ، وهي :

١ـ إذا وقعت في بداية الكلام ، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ (١)

٢ـ إذا وقعت بداية جملة مستأنفة ، نحو قولك (أيُّها الشباب ، إنّكم أملُ الأمة) .

٣ـ إذا وقعت بعد القول ، نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ ﴾ (٢)

(١) . ق/س : الدخان / آ : ٣ .

٤ـ إذا وقعت في صدر جملة جواب القسم ، نحو (والله إنّ المنافقين لكاذبون) .

٥ـ إذا وقعت في صدر جملة صلة الموصول الاسمي ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴿٧٦﴾ ﴾ [1] .

٦ـ أن تقع صدر جملة حالية ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [2] .

٧ـ أن تقع صدر جملة الصفة ، نحو قولك (لقيتُ رجلاً إنّه كريمٌ) .

٨ ـ إذا دخلت لام التوكيد (المزحلقة) على خبرها ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾ [3] .

ـ فلولا اللام المزحلقة لوجب فتح همزة (أنّ) لأنّها وما بعدها وقعت موقعَ المفرد ، واللام المزحلقة لا تدخل على خبر (أنّ) المفتوحة بل تدخل على خبر (إنّ) المكسورة الهمزة .

٩ـ أن تقع (إنّ) وما بعدها خبراً لاسم ذات ، نحو (محمدٌ إنّه كريمٌ) .

ب ـ فتح همزة (إن) :

تُفتح همزة (أنّ) إذا أمكن تأويلها مع ما بعدها بالمصدر الواقع موقع الاسم المرفوع أو المنصوب أو المجرور .

١ـ الاسم المرفوع : إذا كان فاعلاً ، أو نائبَ فاعلٍ ، أو مبتدأً ، أو خبراً .

---

(١) . ق/س : مريم /آ : ٣٠ .

(٢) . ق/س : القصص /آ : ٧٦ .

. ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، وجملة الصلة (إنّ مفاتحه لتنوء) .

(٣) . ق/س : الأنفال /آ : ٥ .. جملة (وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون) حالية .. جملة (إنّه كريم) في محل نصب صفة .

(٤) . ق / س : المنافقون /آ : ١ .

. المصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل رفع فاعل .

. أنزلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون ؛ لاتصاله بناء الفاعلين ، والنا : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ـ قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ﴿٥١﴾ ﴾ [1] .

٢ـ الاسم المنصوب ، قال تعالى : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴿٧﴾ ﴾ [2] .

والتقدير : وتودون ذلك الأمرَ .

ـ ومنه قول الشافعي : (الوافر)

سَكَتُّ عن السفيه فظنَّ أنّي عييتُ عن الجواب وما عييتُ [3]

٣ـ الاسم المجرور ويكون مجروراً بحرف الجر أو بالإضافة ، قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [4] .

ـ ومنه قول أبي تمام : (الكامل)

فاحلفْ بأنَّ سواي لم يظفر بها وعليَّ نذرٌ إن لقيت سواكا [5]

ـ قال تعالى : ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [6] ، والتقدير : مثل نطقكم ، و (ما) زائدة .

ثانياً . الأفعال الناقصة :

وتقسم إلى قسمين : (كان وأخواتها ـ أفعال المقاربة والرجاء والشروع) ، وقد سمّيت ناقصة لأنّها تدلُّ على الزمن دون الحدث ، والفعل يدلُّ على الحدث مقترناً بالزمن .

---

(١) . ق/س : العنكبوت /آ : ٥١ . المصدر المؤول في محل رفع فاعل .

(٢) . ق/س : الأنفال /آ : ٧ .. المصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل (تودون) .

(٣) . ديوان الشافعي ، ص : ٢٠ .

(٤) . ق/س : البقرة /آ : ١٧٦ . المصدر المؤول في محل جر بحرف الجر .

(٥) . ديوان أبي تمام ، ص : ٢٨٨ .

(٦) . ق/س : الذاريات /آ : ٢٣ . المصدر المؤول في محل جر مضاف إليه .

(أ) - (كان) وأخواتها :

وعددها ثلاثة عشر ، وهي (كان - أصبح - أضحى - ظلّ - أمسى - بات - صار - ليس - مازال ما أنفك - مافتئ - ما برح - مادام) .

وتُقسم من حيث التصريف إلى ثلاثة أقسام :

١- **تام التصريف** : وهي (كان - أصبح - أمسى - ظلّ - بات - صار) ، يأتي منها الماضي والمضارع والأمر .

٢- ناقص التصريف : وهي (مازال - ما أنفك - ما برح - مافتئ) ، يأتي منها الماضي والمضارع فقط ، ويُشترط أن تُسبق بنفي أو نهي أو دعاء .

- كقولك : (ما يزالون يختلفون) : نفي .

- (لا تزلْ ذاكرَ الموت) : نهي .

- (لازلت بخير) : دعاء (١).

٣- **جامد لا يتصرّف** : وهما (ليس - ما دام) ، لا يأتي منهما المضارع ولا الأمر .

& - (ما) في (مادام) مصدريّة زمانيّة ، تؤول هي وما بعدها بمصدر ينوب عن ظرف الزمان ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾(٢).

❖ متى تأتي هذه الأفعال تامة :

- تأتي هذه الأفعال تامّة ، إذا دلّتْ على الحدث مقترناً بالزمان ، عدا (مافتئ - مابرح - ما أنفك - مازال - ليس) .

---

(١). ملحوظة : الفرق في الاستخدام بين (ما) النافية و (لا) النافية ، أنّ الأولى تعني النفي الحقيقي ، أمّا (لا) فتعني الدعاء على استمرار الشيء .

(٢). ق/س : مريم / آ : ٣١ .

. المصدر المؤول من (ما) وما بعدها في محل نصب مفعول فيه نائب عن ظرف الزمان .

- قال تعالى : ﴿ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ ﴾(١) ، وهنا بمعنى الدخول في المساء ، كذلك الدخول في الصباح .

- والفعل (كان) يأتي تامّاً ، إذا جاء بمعنى (وقع ، حصل ، حدث ، تشكّل ، وجد ...) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴿٤﴾ ﴾(٢).

ملحوظة :

- عندما تأتي هذه الأفعال تامّة ، فإنها ترفع فاعلاً ولا تنصب مفعولاً .

خصائص (كان) :

إذ تختصُّ بأشياء عن سائر أخواتها ، وهي :

١- تأتي زائدة للتوكيد ، ويشترط أن تكون في صيغة الماضي حصراً ، وما خلا ذلك فهو شاذ وهي تأتي بين (ما) التعجبية وفعل التعجب ، نحو (ما كان أعدلَ عمرَ) (٣).

- وكذلك بين فعل المدح وفاعله ، نحو : (نعم كان الوزير يوسف العظمة) .

٢- تُحذف مع اسمها بعد (إن - لو) الشرطيتين الوصليتين ، نحو قول المصطفى ﷺ :

* (الناس مجزيون بأعمالهم ، إنْ خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ)، والتقدير : (إن كان خيراً فخير) .

- وكذلك قوله عليه ﷺ (التمسْ ولو خاتماً من حديد) ، والتقدير : ولو كان المُلتمَسُ خاتماً من حديد .

---

(١). ق/س : الروم / آ : ١٧ .

(٢). ق/س : الحديد / آ : ٤ .

(٣) . ما : نكرة تامّة للتعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، أعدل : فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح عمر: مفعول به منصوب ، وجملة (أعدل) في محل رفع خبر المبتدأ ، كان : زائدة

٣ـ جواز حذف النون من مضارع (كان)، وحذفها لشرطين :

أ ـ أن يكون المضارع الناقص مجزوماً بالسكون .

ب ـ أن يُتلى بحرف متحرّك ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ ﴾[1] .

(ب) ـ (كاد) وأخواتها :

يظهر عملها في رفع المبتدأ ؛ لأنَّ خبرها لا يأتي اسماً ظاهراً بل جملةً .

١ـ **أفعال المقاربة** : وتدلُّ على قُرب وقوع الخبر ، وهي (كاد ـ أوشك ـ كربَ) .

مثال : ـ (كاد المطرُ يهطلُ) ، جملة (يهطل) فعلية في محل نصب خبر كاد .

(أوشكت البراعمُ أن تتفتح)،المصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل نصب خبر (أوشك)

ـ (كرب الوقت ينتهي) ؛ أي أوشك على الانتهاء .

ملحوظة :

خبر هذه الأفعال يجوز أن يقترن بـ (أن) و ألّا يقترن ، والأكثر في (أوشك) الاقترانُ وفي (كاد وكرب) التجرّد .

٢ـ **أفعال الرجاء** : وتدلُّ على رجاء حصول الخبر ، وأهمها : (عسى ـ حرى ـ اخلولق) .

ـ (عسى المسلمون أن ينتصروا) ، (حرى المسافر أن يجيء) ، (اخلولق المريض أن يشفى) .

ملحوظة :

يجب في (حرى واخلولق) أن يقترن خبرهما بـ (أن) ، والأكثر في (عسى) الاقتران.

٣ـ **أفعال الشروع** : وتدلُّ على الابتداء والشروع بالعمل ، وهي كثيرة وأشهرها : (شرع ـ أخذ ـ طفق ـ أنشأ ـ جعل ـ هبَّ ـ قام ـ بدأ ـ ابتدأ ـ انبرى) .

ـ مثال : (شرعَ الأستاذ يتحدث ـ أخذ الطالب يقرأ ـ أنشأ المحاضر يتكلّم) .

---

(١) . ق /س : مريم /آ : ٢٠ .

يجب أن يتجرّد خبر هذه الأفعال من (أن) لأنّ المقصود منها وقوع الخبر في الحال ، وأن تفيد الاستقبال .

أفعال الشروع ناقصة إذا وردت ماضية ، فإذا فارقت صيغة الماضي كانت تامّة نحو (إبراهيم يُنشئ مقالة ـ علي يُشرع عملَه) .

&*& أفعال ناقصة قليلة الاستخدام :

١ـ **عاد** : إذا كان بمعنى (صار) ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾[1] .

٢ ـ **آض ، يئيض** : بمعنى (عاد) ، فعل تام لم يعد مستخدماً ، ولكن بقي استخدام مصدره مفعولاً مطلقاً ، ويستخدم فعلاً ناقصاً ، مثل (آضَ الجو صحواً) .

٣ـ **استحال** : تقول : (استحالَ عليّ رؤيته) ، فهو هنا فعل تام بمعنى (تعذّر) ، ولكنه يعمل عمل (كان) إذا كان بمعنى (صار) ، تقول : (استحال البيتُ رماداً) .

٤ـ **ارتدَّ** : إذا كان بمعنى (صار) ، مثل : ﴿ ٱلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ﴾[2] .

٥ـ غدا : تعمل عمل (كان) ، نحو قول إيليا أبو ماضي : (الكامل)

أحبب فيغدو الكوخ قصراً منيّراً أبغض فيمسي الكون سجناً مظلماً[3]

٦ـ جاء : إذا كان بمعنى (صار) ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

فجاءت كثوبٍ ضمَّ سبعين رقعةً مشكّلةَ الألوان مختلفاتِ [4] .

---

(١) . ق / من: يس /آ : ٣٩ .

ـ عاد : فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) ، كالعرجون : الكاف اسم بمعنى (مثل) في محل نصب خبر (عاد) ، العرجون : مضاف إليه .

(٢) . ق /س : يوسف /آ : ٩٦ .

(٣) . المكتبة الشاملة يغدو: فعل مضارع ناقص مرفوع ، الكوخ : اسمه ، قصراً : خبره المنصوب .

(٤) . المكتبة الشاملة ـ جاءت : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ؛ لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) ، والكاف : اسم بمعنى (مثل) في محل نصب خبر (جاءت) .

أسلوب التعجب

تعريفه : من أساليب الكلام يُستخدم لتعظيم أمر نادر ، أو غريب الحدوث ، وله صيغتان قياسيتان وهما:

أ ـ ما أفعله ، نحو (ما أجملَ الربيع !) .

ب ـ أفعل به ، نحو (أعظمْ بالشهيدِ !) .

إعرابه :

١ ـ ما أجملَ الربيع !

ما : نكرة تامّة بمعنى شيء للتعجب مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أجمل : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)

الربيع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وجملة (أجمل الربيع) جملة فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ما) .

ملحوظة :

تُزاد (كان) كثيراً بين (ما) وفعل التعجب ، نحو قول الشاعر : (الكامل)

ما كان أسْعَدَ مَنْ أجابكَ آخِذاً بِهُداكَ ، مُجْتَنِباً هوًى وعِنادا [1]

٢ ـ أعظمْ بالشهيد ؟

أعظم : فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على السكون لإنشاء التعجب .

بالشهيد : الباء : حرف جر زائد .

الشهيد : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (أعظم) .

(١) . المكتبة الشاملة .

ملحوظة :

لا يجوز حذف (الباء) الداخلة على المتعجَّب منه ، وإن كانت زائدةً ؛ لأنَّ زيادتها ملتزمةٌ ، إلّا أن تكون قبل (أن ـ وأنَّ) فيجوز حذفُها ؛ لاطراد حذف حرف الجر قبلها .

نحو قول الشاعر : (الطويل)

وقال نبيُّ المُسلمين : تقدموا وأحببْ إلينا أن يكون المُقدَّما ! [1]

شروط التعجب بهاتين الصيغتين :

١ ـ فعل متصرف .

٢ ـ ثلاثي .

٣ ـ متصرّف (ماض ـ مضارع ـ أمر) .

٤ ـ تام غير ناقص .

٥ ـ مبني للمعلوم .

٦ ـ مثبت غير منفي .

٧ ـ قابل للتفاوت أي درجات التعجب ، من أمثلة الأفعال غير القابلة للتفاوت (ماتَ ـ قُتِل)

٨ ـ ليس الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) ، مثل : أعرج .

*إذا لم يستوفِ الفعل الشروط السابقة جيء بمصدر الفعل ، ونسبقه بصيغة تعجب مأخوذة من فعل مستوفٍ للشروط وتناسب مصدر ذلك الفعل (أشد ـ أعظم ـ أجمل) .

مثال : ما أشد قتال أخيك !

ـ أجمل بكونك سعيداً !

*تضع إشارة التعجب بعد الجملة التعجبية (!) .

(١) . المكتبة الشاملة .

أحكام فعلي التعجب :

١ـ لا يكون المُتعجَّبُ منه إلا معرفةً أو نكرةً مختصة ؛ لتحصل الفائدة المطلوبة ، وهي التعجب من حال شخصٍ مخصوص ، فلا يقال : (ما أحسنَ امرأة) لعدم الفائدة ، فإن قُلتَ : (ما أحسن الربيع !) جاز .

٢ـ يجوز حذف المُتعجَّب منه ، إنْ كان الكلام واضحاً بدونه ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

جزى الله عني ، والجزاء بفضله ، ربيعةَ خيراً ، ما أعفَّ وأكرما ! [1]

أي : ما أعفهم ، وأكرمهم .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴿٣٨﴾ ﴾ [2] . أي أبصر بهم ! .

ملحوظة :

ـ يشترط في حذفه بعد (أفعل) أن يكون معطوفاً على (أفعل) آخر مذكور معه .

٣ـ إذا بُني (فعلا التعجب) من معتل العين ، وجبَ تصحيح عينهما ، فلا يجوز إعلالهما نحو : (ما أطوله ! وأطوِل به !) .

ـ ويجب كذلك فَكُّ الإدغام في (أفعِلْ) ، نحو قول الشاعر : (الوافر)

أعزز بنا وأكفِ! إن دُعينا يوماً إلى نُصرة مَنْ يلينا [3]

٤ـ لا يجوز في الجملة التعجبية التقديمُ ولا التأخير ولا الفصل ، إلا الفصل بين فعل التعجب والمُتعجَّب منه في ثلاث حالات :

أ ـ بالظرف ، نحو : (ما أجملَ ليلةَ التَّم البدرَ !) .

(١) . المكتبة الشاملة .
(٢) . ق/س: مريم /آ: ٣٨ .
(٣) . المكتبة الشاملة .

ب ـ بالجار والمجرور ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

خليليَّ ، ما أحرى بذي اللبِّ أنْ يرى صبوراً ! ولكنْ لا سبيلَ إلى الصبر [1]

ج ـ بالنداء ، نحو قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : *(أعزِزْ عليَّ ، أبا اليقظان ، أن أراك صريعاً مُجدَّلاً)* . والتقدير : يا أبا اليقظان .

٥ـ إنْ تعلَّقَ بفعلي التعجب مجرورٌ كان :

أ ـ فاعلاً في المعنى ، جُرَّ بـ (إلى) ، نحو : (ما أحبَّ زُهيراً إلى أبيه)، (ما أبغضَ الخائنَ إليَّ) ولا يكون هذا إلا إذا دلَّ فعل التعجب على حُبٍّ ، أو بغض .

ب ـ أو مفعولاً ، جُرَّ بـ (اللام) ، نحو : (ما أحبَّ زهيراً لأبيه) .

٦ـ لا يجوز تصغير (ما أفعل) عند التعجب ؛ لأنَّ التصغير من سمة الأسماء ، وهو في الأصل فعل ، وإن وردَ ذلك شذوذاً في قول الشاعر :(البسيط)

يا ما أُمَيْلِحَ غزلاناً ، شَدَنَّ ، لنا مِنْ هؤليائكنَّ الضَّال والسَّمُر [2]

(١) . المكتبة الشاملة .
(٢) . المكتبة الشاملة .

أسلوب المدح والذم

تعريفه : هو أسلوب يُستخدم للمدح أو الذم بأفعال بعضها يفيد المدح (نعم - حبذا) وبعضها يفيد الذّم (بئس - ساء - لا حبذا) .

- وهذه الأفعال غير محتاجة إلى التصرف ، للزومها أسلوباً واحداً في التعبير ؛ لأنّها لا تدلُّ على الحدث المتطلب للزمان .

أولاً - (نعم - بئس - ساء) :

- نستطيع أن نحدد أركان المدح أو الذم عند استخدام هذه الأفعال الثلاثة ، من خلال المثال التالي : (نِعمَ الرجلُ زيدٌ - بئسَ الخُلقُ الكذبُ) .

أ - الفعل : فعل المدح (نعم) ، فعل الذّم (بئس) .

ب - الفاعل : (الرجلُ - الخُلقُ) .

ج - المخصّص بالمدح أو الذّم : وهو الاسم المرفوع الذي يأتي بعد الفعل والفاعل (زيد - الكذب) .

ويكون إعرابها على الشكل التالي :

نعمَ : فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر .

الرجلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

زيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وجملة (نعم الرجل) : جملة فعلية في محل رفع خبر مقدم ،

ثانياً - (حبذا - ولا حبذا) :

- حبّذا : للمدح كـ (نعم) ، ولا حبذا : للذّم كـ (بئس) .

- كقولك (حبذا العدل - ولا حبذا الظلم) .

- ويكون إعرابها على الشكل التالي :

حبَّ : فعل ماضٍ جامد .

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل .

العدل : مبتدأ مؤخر ، خبره جملة (حبذا) .

ملحوظات هامّة :

١ - لا يتقدم المخصوص بالمدح على (حبذا) ، ولا التمييز أيضاً ، فلا يُقال مثلاً : (جابر حبذا رجلاً) ، والأصل أن يُقال : (حبذا رجلاً جابر) .

٢ - أمّا تقديم التمييز على المخصوص بالمدح فجائز ، بل هو الأَوْلى ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

ألا حبّذا قومـاً سُلَيمٌ ، فإنّهم وفَوْا ، وتواصوْا بالإعانةِ والصَّبْرِ[1]

٣ - (ذا) : في (حبذا) تلتزم الإفراد والتذكير في جميع أحوالها ، وإن كان المخصوص بخلاف ذلك فلا يُقال : (حبذان الطالبان) ، و (حبذوا الطلاب) ، إنّما يُقال : (البسيط)

وحبذا نفحاتٌ من يمانيةٍ تأتيكَ من قبلِ الرّيّان أحيانا [2]

- نفحاتٌ : جمع .

٤ - لا يجوز أن تدخل على مخصوص (حبذا) نواسخ المبتدأ والخبر ، فلا يُقال : (حبذا رجلاً كان خالدٌ) ،

٥ - عندما تدخل (لا) إلى (حبذا) ، تُنقل دلالتها إلى الذم ، فتصبح بمعنى (بئس - ساء) نحو قول الشاعر : (المتقارب)

ألا حبَّذا عـاذري في الـهوى ولا حبَّـذا الـجـاهـل الـعـاذلُ [3]

---

(١) . المكتبة الشاملة .

(٢) . ديوان جرير ، ص : ٤٩٣ .

(٣) . المكتبة الشاملة .

٦ـ يجوز حذف مخصوصها إن عُلمَ ، كأن تُسأل عن خالدٍ مثلاً ، فتقول : (حبَّذا رجلاً) أي : حبَّذا رجل هو ؛ أي : خالدٌ .

& أحكام فاعل (نعم ـ بئس) : له أربع حالات :

أ ـ أن يكون معرّفاً بـ (أل) ، نحو : (نعمَ الخُلقُ الحياءُ ـ بئسَ الخُلقُ النفاقُ) .

ب ـ أن يكون مضافاً إلى معرّف بـ (أل) ، نحو : (نِعمَ جليسُ المرءِ الكتابُ ـ بئسَ جليسُ السوءِ النّمامُ) .

ج ـ أن يكون مضافاً إلى مضاف إلى معرّف بـ (أل) ، نحو (نِعمَ طالبُ كليةِ الآدابِ سعيدٌ بئس خادمُ بيت القوم فلانٌ) .

د) أن يكون ضميراً مستتراً مُفسَّراً بالتمييز أو كلمة (ما) .

ـ **بالتمييز** : كقوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾[1] . الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) فسّره التمييز (بدلاً) .

ـ **بـ(ما)** : كقوله تعالى : ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴿٥٨﴾ ﴾[2] .

قولك : (**نعم ما فعلت**) ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لـ (نعم) .

& أحكام المخصوص بالمدح والذم :

١ ـ لا يجوز أن يكون المخصوص بالمدح أو الذم إلا معرفةً ، أو نكرةً مفيدةً ، نحو : (نِعْمَ الرجلُ رجلٌ يُحاسب نفسه) ، ولا يُقال : (نِعْمَ العاملُ رجل) لعدم الفائدة .

٢ـ والمخصوص بالمدح أو الذم يأتي دائماً مرفوعاً ، إمّا على الابتداء ، والجملة قبله خبره ، وإمّا على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف وجوباً، لا يجوز ذكرُهُ ، ويكون التقدير في قولك (نِعْمَ الرجلُ جابرٌ) (نعم الرجل هو جابر) .

---

(١) . ق /س : الكهف /آ : ٥٠ .

(٢) . ق/س : النساء /آ : ٥٨ .

٣ـ قد يُحذف المخصوص ، إذا دلَّ عليه دليل ، نحو قول الشاعر : (الرجز)

نِعْمَ الفتى فجعَتْ به إخوانُهُ يومَ البقيعِ حوادثُ الأيّامِ [1]

أي : نعم الفتى فتًى فجعت حوادث الأيام به إخوانَه .

& أحكام التمييز في هذا الباب :

١ـ أن يتأخر ، فلا يقال : (رجلاً نِعْمَ زيدٌ) ، والأصل أن يُقال : (نعم رجلاً زيد) .

٢ـ أن يكون مطابقاً للمخصوص إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً ، نحو : (نعم رجلاً زهير) و (نعم رجلين جابر ويحيى) ، و (نعم رجالاً أنتم) ، و (نعمتْ رحمة) ، و (نعمت فتاتين رحمة والبتول) ، و (نعمت فتيات مناضلات) .

٣ـ أن يكون قابلاً لتعريفه بـ (أل) ، نحو : (نعم رجلاً زهير) ، تصبح (نعم الرجل زهير) .

٤ـ لا يجوز حذفُهُ ، إذا كان فاعل هذه الأفعال ضميراً يعود عليه ، وقد يُحذف نادراً ، نحو قول الحبيب المصطفى ﷺ : *(مَنْ توضأ يوم الجمعة فبها ونعمتْ) ؛ أي : (فبالسُّنةِ أخذَ ونِعمت سُنَّةً سُنَّةُ الوَضوءِ)* .

---

(١)) المكتبة الشاملة .

أسلوب الإغراء والتحذير والاختصاص

أولاً .الإغراء :

تعريفه : نصب الاسم بفعلٍ محذوف يُفيد الترغيب والتشويق والإغراء ، ويقدَّر بما يُناسب المقامَ كـ (إلزم ـ واطلب ـ وافعل) ونحوها .

فائدته :تنبيه المخاطب على أمرٍ محمود ليفعله ، نحو : (الاجتهادَ الاجتهادَ) ، (الصدقَ والوفاءَ مع الأصدقاء) .

إعرابه :

الاجتهادَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره (إلزم) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الاجتهاد (الثانية) : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب .

&أحوال المغرى به ، يأتي :

١ـ مفرداً : نحو قولك (الدراسةَ دائماً) ؛ أي (إلزم الدراسة) .

٢ـ مكرراً : نحو قول الشاعر : (الطويل)

أخاك أخاك إنَّ مَنْ لا أخا له كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ [1]

٣ـ معطوفاً : نحو قولك (المروءةَ والنجدةَ) .

ثانياً .التحذير :

تعريفه : نصب الاسم بفعلٍ محذوفٍ يُفيدُ التنبيه والتحذير ، ويُقدَّرُ بما يُناسب المقام كـ(احذر باعد ، تجنّب ، و(قِ)) .

فائدته : تنبيه المخاطب على أمرٍ مكروهٍ ؛ ليجتنبه ، نحو قولك : (الكذبَ فإنّه مذموم) .

(1) .المكتبة الشاملة .

إعرابه :

ـ الكذبَ : مفعول به منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره (احذر) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

&أحوال المحذر منه ، يأتي :

١ـ مفرداً : نحو (الخيانةَ أمر مشين) .

٢ـ مكرراً : نحو (السرقةَ السرقةَ لا تمتهنها) .

٣ـ معطوفاً : نحو (الكسلَ والإهمالَ فإنهما طريق الفشل) .

& التحذير باستخدام (إيّاك) :

يكون التحذير تارةً بلفظ (إيّاك) وفروعه ، من كل ضمير منصوب متصل للخطاب ،كالآتي:

١ـ نحو : (إيّاكَ والكذبَ) . بالعطف .

٢ـ نحو : (إيّاكَ إيّاكَ والشرَّ) . بالتكرار والعطف .

٣ـ نحو : (إيّاك أن تُخدع) . المصدر المؤول .

٤ـ نحو : (إيّاكم الضلالَ) . بصورة مباشرة .

ثالثاً .الاختصاص :

تعريفه : نصبُ الاسم بفعل محذوفٍ وجوباً تقديره : (أخصُّ ، أو أعني) .

ـ لا يكون هذا الاسم إلا بعد ضمير ؛ لبيان المراد منه ، وقَصر الحُكم الذي للضمير عليه نحو (نحن ـ العربَ ـ نغيثُ الملهوف) .

إعرابه :

ـ نحن : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

ـ العربَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص) ، بالفتحة الظاهرة .

ـ جملة (نغيثُ) مع الفاعل المستتر ، في محل رفع خبر لـ (نحن) .

ـ جملة (أخصُّ العربَ) اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

& أحوال الاسم المختص :

١ـ معرّف بـ (أل) ، نحو قولك : (نحن ـ العربَ ـ نشهدُ بأنَّ قول الله حقٌّ) .

٢ـ مضاف إلى معرّف بـ (أل) ، نحو قول رسول الله : ﷺ (نحن ـ معشرَ الأنبياءِ ـ لا نورث) .

٣ـ أن يكون اسماً علماً ، نحو قول الراجز : (بنا ـ تميماً ـ يُكشَفُ الضّبابُ) .

ملحوظة :

١ ـ لا يجوز أن يكون الاسم المختص نكرةً ، ولا ضميراً ، ولا اسمَ إشارة ، ولا اسم موصول فلا يجوز لك أن تقول : (نحن ـ الذين ـ يبنون المجتمع) ×.

٢ ـ أكثر الأسماء المستخدمة في هذا الباب : (بنو فلان ـ معشر ـ أهل البيت ـ آل فلان) .

٣ـ الأكثر في الاسم المختص أن يلي ضمير المتكلم (نحن ـ أنا) ، وقد يلي في بعض المواضع ضمير الخطاب ، نحو (بكَ ـ الله ـ أرجو نجاحَ القصدِ) .

أسلوب القسم

ـ يتألف أسلوب القسم من جملتين (جملة القسم ، وجملة جواب القسم) ، كقوله تعالى :

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾[1]

جملة القسم (تالله) ، وجملة الجواب (لأكيدنّ أصنامكم) .

أولاً ـ جملة القسم : وتأتي :

أ ـ فعلية : نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴿٣٨﴾ ﴾[2] .

ب ـ اسمية : نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ ... هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿٥﴾ ﴾[3] .

ـ وقد تحذف جملة القسم وتدلُّ عليها جملة الجواب ، كقول الشاعر : (الطويل)

لأستسهلنَّ الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادتِ الآمالُ إلّا لصابر[4]

والتقدير : والله لاستسهلنّ الصعب .

& أدوات القسم :

١ـ (الواو ـ الباء) : وهما أهمها :

ـ نحو قولك : (بالله لأفعلنَّ الخيرَ) ، (والله لأفعلنَّ الخيرَ) .

---

(١) . ق /س : الأنبياء /آ : ٥٧ .

(٢) ـ ق/ س : النحل / آ : ٣٨ .

(٣) . ق/س: الفجر/آ : ١ـ ٥ .

(٤) . المكتبة الشاملة

ملحوظة :

- يجب حذف فعل القسم مع (الواو) ، فلا يجوز لك أن تقول : (أقسم والله لأفعلنَّ الخيرَ) إنّما يجوز قولك : (والله لا يفلحُ المنافقون) ، وقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ ﴾[1] :

- أمّا الباء فيجوز حذف الفعل أو بقاؤه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ﴾[2] .

أو قولك : (بالله لتفعلن كذا) ، هنا حُذِفَ فعلُ القسم .

٢- (التاء) : نحو قوله تعالى : ﴿ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ۝٥٦ ﴾[3] .

ثانياً - جملة جواب القسم : يأتي الجواب :

أ - جملة فعلية فعلها مضارع : وعندها يؤكد بـ(لام) القسم ، وبإحدى نوني التوكيد الثقيلة أو الخفيفة - نحو قوله تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩٢ ﴾[4] .

- وأيضاً قوله تعالى : ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ۝١٦ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝١٧ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ۝١٨ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ۝١٩ ﴾[5] .

*أمّا إذا دلّ المضارع على الحاضر (الآن) ، أو نُفي بـ(لا) لم يؤكد بالنون ، نحو قولك : (والله أقرأ الآن - والله لا أذهب) .

(١). ق/س: الطارق /آ: ١ .
(٢). ق / س : النحل /آ: ٣٨ .
(٣). ق / س: النحل /آ: ٥٦ .
(٤). ق / س: الحجر/آ: ٩٢ .
(٥). ق/س : الانشقاق /آ: ١٦ - ١٩ .

ب - ويأتي الجواب جملة فعلية فعلها ماض : عندها يسبق بـ(اللام - قد - لقد - ما النافية) .

- نحو قولك : (والله لأقرأ كذا) .

- نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١ .... قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ ﴾[1] .

- قوله تعالى : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ۝١ ....لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ۝٤ ﴾[2] .

- قوله تعالى : ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ ...مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ ﴾[3] .

ج - ويأتي الجواب (جملة اسمية) : عندها لا يسبق بشيء .

- نحو قولك : (والله أنتَ وفيٌّ) .

- وقولك : (والله لفعلُك أسبقُ من قولك) .

- وقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ۝١ ...إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤ ﴾[4] .

&اللام الموطئة للقسم :

- وهي تؤكد القسم ، وتدخل على أداة الشرط (إنْ) غالباً ، وهي تبين أنّ الجوابَ بعدَها جوابُ قسمٍ مقدّر ، وليسَ جوابَ شرط .

كقول النابغة : (الطويل)

لئن كنت قد بُلغت عني وشاية ... لمبلغك الواشي أغشُّ وأكذبُ

- لئن : اللام موطئة ، إن : حرف شرط جازم

- جملة (لمبلغك الواشي) : جملة جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم .

(١). ق / س: الشمس /آ: ١-٩ .
(٢). ق / س : البلد /آ: ١ - ٤ .
(٣) - ق / س : الضحى /آ: ١-٣ .
(٤). ق / س : الطارق /آ: ١-٤ .

أسلوب النداء

تعريفه : هو طلب المتكلِّم إقبال المخاطب عليه بحرف من حروف النداء ، ينوب مناب الفعل (أنادي) .

ـ وأدوات النداء ثمان ، هي :

١ـ (أ ، أي) لنداء القريب .

٢ـ (آ ، أيا ، هيا ، أي) لنداء البعيد .

٣ـ (وا) للندبة .

٤ـ (يا) للقريب والبعيد [1] .

أولاً ـ أقسام المنادى :

١ـ المنادى المبني على الضم في محل نصب :

أ ـ المفرد العلم : هو اسم العلم الذي لا يزيد على كلمة أو لفظة واحدة سواء أكان (مفرد أو مثنى ، أو جمع) .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ [2] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ ﴿١٢﴾ ﴾ [3] .

---

(١) . وهي أكثر أحرف النداء استعمالاً ، ولا يُنادى (اسم الله) إلا بها ، وقد تُحذف كما في قوله تعالى : (يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ)

(٢) . ق /س: آل عمران /آ: ٤٣ . يا مريمُ : يا : حرف نداء ، مريم : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

(٣) . ق/س: مريم /آ : ١٢ . يحيى : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في محل نصب .

ب ـ النكرة المقصودة : وهي النكرة التي يزول إبهامها بندائها

قال الأعشى : (البسيط)

قالتْ هريرةُ لمّا جئتُ زائرَها : ويلي عليك ، وويلي منك يا رجلُ [1]

ـ ونحو قولك : (يا طالبُ ادرسْ) .

٢ـ المنادى المعرب المنصوب :

أ ـ النكرة غير المقصودة : وهي أ ـ تنادي نكرة عامّة أي جنس الشيء ، فتبقى على شيوعها وإبهامها ، وهو غير متصل بما بعده .

ـ نحو قولك : (يا جندياً كُنْ العين الساهرة) .

ـ ونحو قول أوس بن حجر : (الطويل)

فيا راكباً إمّا عرضت فبلّغَنْ بني كاهلٍ شاه الوجوه لكاهلِ [2]

ب ـ المضاف : سواء أكانت الإضافة محضة أم غير محضة [3] .

ـ كقولك : (يا عبدَ الله) ، (يا فاعلَ الخير) ـ (يا قارئ القرآن) [4] .

ج ـ الشبيه بالمضاف : وهو المنادى المتصل بما بعده ، وذلك بالتعليق والعمل و الوصف :

---

(١) . ديوان الأعشى ، ص : ٢٨٩ ـ يا رجل : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

(٢) . المكتبة الشاملة ـ راكباً : منادى نكرة غير مقصودة ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(٣) . أي : إضافة حقيقية ، وإضافة لفظية ، والأولى تكسب ما قبلها تعريفاً ، كقولك : (يا رجلَ العلم) ، والثانية تدخل على المشتقات ولا تكسب ما قبلها تعريفاً ولا تخصيصاً ، ويبقى المضاف نكرةً .

(٤) . قارئ : منادى مضاف منصوب بالفتحة ، القرآن : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

أ ـ بالتعليق : وهو أن يأتي بعد المنادى شبه جملة تتعلّق به ، نحو قول الشاعر : (الرجز)

يا صاعداً في جوِّ طيرٍ شامخٍ عمّا قليلٍ أنتَ أسفلُ سافل [1]

ب ـ بالعمل : نحو قولك : (يا قارئاً القرآنَ) . القرآن : مفعول به لاسم الفاعل (قارئ) .

ج ـ بالوصف: وهو كل منادى موصوف بصفة مفردة أو جملة :

ـ فمن الأول (المفردة) قول الشاعر : (الطويل)

عليكَ صـــلاة الله في كلِّ لمحةٍ وأزكى سلامٍ يا حبيباً موقّرا [2]

ـ يا : حرف نداء . حبيباً : منادى شبيه بالمضاف منصوب . موقرا : صفة لـ (حبيب) منصوبة .

ـ ومن الثاني (جملة) قول بشارة الخوري : (الرمل)

يـا جـهاداً صفقَ المجدُ لـه لبسَ الغارُ عليه الأرجوانا

ـ جملة (صفق المجد) : في محل نصب صفة لـ (جهاداً) .

& نداء المعرّف بـ(أل) : وهو الذي يُسبق بـ (أيّها) للمذكر ، و (أيتها) للمؤنث .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ﴿٢١﴾ ﴾ [3] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [4]

كيف يتم إعرابها ؟

ـ يا : أداة نداء ، أيُّها : أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب ، ها : للتنبيه .

ـ الناس : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(١) . المكتبة الشاملة .
(٢) . المكتبة الشاملة .
(٣) . ق/ س: البقرة/آ : ٢١ .
(٤) . ق/ س : الفجر/آ : ٢٧ .

ملحوظة :

ـ يُعرب الاسم بعد (أيُّها ـ أيّتها) بدلاً إذا كان جامداً ، ونعتاً إذا كان مشتقاً .

ـ فإذا قلت : (يا أيُّها الناسُ) ، الناس : تعرب بدلاً مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ـ أمّا إذا قلت : (يا أيُّها الأميرُ) ، الأمير : يعرب صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

& نداء لفظ الجلالة (الله) :

ـ عند نداء لفظ الجلالة (الله) تصبح همزة الوصل همزة قطع ، (يا أللهُ أعِنا) ، وقد تحذف أداة النداء قبل لفظ الجلالة ويعوّض عنها بالميم المشدّدة (اللهمَّ اغفر لنا) .

ثانياً ـ أنواع النداء :

١ ـ النداء الحقيقي : كقولك : (يا أحمد) ، (يا طالباً إيّاكَ والكسل) .

٢ ـ نداء التعجب : كقولك : (يا للهول ـ يا للروعة) . ونحو قول امرئ القيس : (الطويل)

فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومَه بأمراس كتانٍ إلى صمِّ جندل [1]

٣ـ نداء الاستغاثة : نحو قول الحارث بن حلزة : (البسيط)

يا للرجال ليوم الأربعاء أما ينفك يُحدث لي بعد النهى طربا

٤ ـ نداء الندبة : نحو (وامعتصماه) .

ملحوظة :

ـ إذا حُذِفَ المنادى ، تتحوّل (يا) إلى حرف تنبيه ،نحو قوله تعالى:﴿ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴾

وبمعنى آخر : إذا تلا حرفَ النداء حرفٌ ، تحوّلَ إعرابُه إلى (حرف تنبيه)

(١) . ديوان امرئ القيس ، ص : ١٥ .

أسلوب الاستفهام

تعريفه : هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل ، وذلك بواحدة من أدوات الاستفهام .

أدواته :

أولاً . الحروف :

١ ـ ﴿ الهمزة ﴾ : ويُستفهم بها عن :

أ ـ المفرد : وتستخدم هنا في السؤال ؛ للتصوّر والتصديق ، ويليها المسؤول عنه مباشرة .

ـ ففي التصديق نقول : (أحضرَ القاضي) ، فيجاب بـ(نعم) أو (لا) .

ـ أمّا في التصوّر فنقول : (أدبسٌ في الإناء أم عسلٌ) ، فيجابُ بأحدهما ، كأن نقول (دبسٌ) .

ب ـ الجملة : نحو (أقرأ خليلٌ درسَه ؟) ، ويُستفهم بها في الإثبات .

ج ـ يستفهم بها في النفي ، نحو (ألم يسافر أخوك ؟) .

& وقد تخرج الهمزة إلى معانٍ كثيرة ، منها :

أ ـ **التقرير** : نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴿١٧٢﴾ ﴾[1] .

ب ـ **التوبيخ** : كقولنا (أكسلاً وقد جدَّ رفاقك ؟) .

ـ وقوله تعالى : ﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾[2] . تفيد أن فاعلَه يُلام على فعله .

ج ـ **التسوية** : نحو قوله تعالى : ﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ ﴾[3] .

ـ الاستفهام هنا للدلالة على أن إنذار الرسول ﷺ وعدمه سواء بالنسبة لهم .

(١) . ق / س : الأعراف / آ : ١٧٢ .
(٢) . ق/س : الصافات / آ : ٩٥ .
(٣) . ق / س : يس / آ : ١٠ .

٢ ـ ﴿ هل ﴾ :

ويُسأل به عن مجهول ، وتكون الإجابة بإحدى الأداتين : (نعم ـ لا) نحو (هل أنت بخير ؟)

ـ خصائصها :

أ ـ تدخل على الفعل المضارع فتخصّصه للاستقبال ، نحو : (هل تذهب ؟) ؛ أي المستقبل .

ب ـ وكثيراً ما يليها الفعل الماضي ، نحو (هل جاء أخوك ؟)

ج ـ ويندر أن يليها اسم ، نحو (هل عليٌّ جاء ؟) .

د ـ لا تدخل على شرط ، فلا يُقال : (هل إن قام زيدٌ تقم ؟) .

ـ ولا على (إنّ) التأكيدية ، فلا يُقال : (هل إنّ زيداً قائمٌ ؟) هذه العبارة خاطئة .

ملحوظة :

ـ هي في ذلك تخالف الهمزة ؛ في أنّها لا تدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حالي ولا (إنّ) التأكيديّة .

ثانياً . الأسماء المبنية :

١ ـ ﴿ من ﴾ : يُسأل بها عن العاقل ، ويُطلب تحديده .

ـ نحو قوله ﷺ : *((عن أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، مَنْ أحقُّ الناسِ بحسن صحابتي ؟ قال : أمُّكَ ، قلتُ ثم مَنْ ؟ قال أمُّكَ ، قلتُ : ثم مَنْ ؟ قال : أمّكَ ، قلتُ : ثم مَنْ ؟ قال : أبوك))* .

٢ ـ ﴿ ما ﴾ : يُستفهم بها عن غير العاقل .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾[1] ، فالسؤال عن العصا ، وهي شيء غير عاقل . ومنه قول كثيّر عَزَّة : (الطويل)

وما كنتُ أدري قبلَ عَزَّةَ ما البكا ؟ ولا مُوجِعات القَلبِ حتَّى تولتِ[2]

(١) . ق / س : طه / آ : ١٧ .
(٢) . المكتبة الشاملة .

٣ـ ﴿ ماذا ﴾ : وهي كلمة واحدة بمعنى (ما) .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ﴾ [1] .

٤ـ ﴿ متى ﴾ : يُستفهم بها عن الزمان الماضي والمستقبل .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ [2] .

ـ ونحو قول الشاعر : (الطويل)

متى يستشفي منكَ الفؤادُ المعذبُ وسهم المنايا من وصالك أقربُ [3]

٥ـ ﴿ أيّانَ ﴾ : وهو بمعنى (متى) وأكثر ما يكون للتفخيم .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿١٨٧﴾ ﴾ [4] .

٦ـ ﴿ أينَ ﴾ : يُسأل به عن المكان الذي حلَّ فيه الشيء .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [5] .

ملحوظة : وقد تُسبق (أينَ) بـ :

ـ (من) ، نحو : من أينَ جئتَ ؟ .

ـ أو بـ (إلى) نحو : إلى أين تذهب ؟..... وعندها يكون مبنياً على الفتح في محل جر .

٧ـ ﴿ أنّى ﴾ : وتأتي بمعنيين :

أ ـ (من أين) ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ﴿٣٧﴾ ﴾ [6] .

(١) . ق /س : النحل /آ : ٣٠ ـ خيراً : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (أنزل الله خيراً) .
(٢) . ق/س : يونس /آ : ٤٨ .
(٣) . المكتبة الشاملة .
(٤) . ق /س : الأعراف /آ : ١٨٧ .
(٥) . ق /س : الأنعام /آ : ٢٢ .
(٦) . ق/س : آل عمران /آ : ٣٧ .

ب ـ (كيف) ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ [1] .

٨ـ ﴿ كيفَ ﴾ : يُستفهم بها عن الحال ، نحو (كيفَ أنت ؟) .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٢٦٠﴾ ﴾ [2] .

٩ـ ﴿ كم ﴾ :

يُكنى به عددٌ مبهم يُراد تعيينه ، وتمييزه منصوب ، نحو : (كم كتاباً قرأت ؟) .

ـ وقوله تعالى : ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴿١٩﴾ ﴾ [3] .

ثالثاً . الأداة الوحيدة المعربة (أيّ) : ومعناها يُحدد إعرابها ، ويُسأل بها عن العاقل وغير العاقل ، وعن الزمان والمكان .

نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ﴿١٩﴾ ﴾ [4] .

وقوله تعالى : ﴿ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ ﴾ [5] .

أحكام عامة :

١ـ أسماء الاستفهام لها الصدارة في جملتها ، ويجوز أن يتقدم المضاف عليها ، نحو : (قصيدة مَنْ قرأت ؟) .

(١) . ق /س : البقرة /آ : ٢٥٩ .
(٢) . ق /س : البقرة /آ : ٢٦٠ . كيفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .
(٣) . ق /س : الكهف /آ : ١٩ .
(٤) . ق /س : الأنعام /آ : ١٩ . أيُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
(٥) . ق /س : الأعراف /آ : ١٨٥ . بأي : الباء حرف جر ، أي : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

٢ـ إذا سُبقت (ما) بحرف جر حُذفت ألفها ، نحو قوله تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ ﴾[1] .

ـ عمَّ : (عن + ما) . ومنه : (بِمَ ـ فيمَ ـ علامَ ...) .

٣ـ إذا كان القصد من الاستفهام بالهمزة التحديد والتعين والتسوية عُطفت بـ (أم) ، وإن كان غير ذلك عُطفت بـ (أو) ، نحو قولك : (أخالدٌ جاء أم زيد) .

٤ـ أداة العطف بعد (هل) هي (أو) ، نحو : (هل كنت عند خالد أو عند سعيد ؟) .

٥ـ إذا دخلت همزة الاستفهام على أداة النفي ، فإنَّ الجواب بالإيجاب يكون بـ (بلى) ، وفي حالة النفي بالأداة (نعم) .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨ ﴾[2] . الجواب : بلى .

ـ ونحو : (أليسَ البخيلُ كثير الإنفاق) ، الجواب : نعم أو (لا) . وكلاهما لنفي الصفة عنه .

٦ـ همزة التقرير إذا دخلت على الموجب نفته ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ ۝٥٩ ﴾[3] ؛ أي لم يأذن لكم ، وإذا دخلت على المنفي نفته ، ونفي النفي إثبات قال تعالى : ﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝٧٢ ﴾[4] .

---

(١). ق / س : النبأ / آ : ١ .
(٢). ق / س : التين / آ : ٨ .
(٣). ق / س : يونس / آ : ٥٩ .
(٤). ق / س : الكهف / آ : ٧٢ .

أسلوب النفي

أدوات النفي :

١ـ ﴿ ليس ﴾ : وهو فعل ماض ناقص جامد يدخل على الجملة الاسمية ، فيرفع المبتدأ وينصب الخبر ، نحو : (ليستِ الطريقُ طويلةً) .

ـ أحياناً يدخل حرف الجر الزائد على خبر (ليس) فيفيد التوكيد ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۝٣٦ ﴾[1] .

٢ ـ ﴿ لم ﴾ : حرف جازم يجزم الفعل المضارع ، وينفي زمنه الماضي ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ ﴾[2] .

٣ـ ﴿ لـمّا ﴾ : حرف جازم تجزم الفعل المضارع ، ولا تنفي إلّا الفعل المُتوقَّع الحدوث نحو قوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ۝٢٣ ﴾[3] .

٤ـ ﴿ لن ﴾ : حرف ناصب ، ينصب الفعل المضارع وينفي زمنه في المستقبل ، نحو قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ۝٥٥ ﴾[4] .

٥ـ ﴿ ما ﴾ : نافية لا عملَ لها ، تدخل على الجملتين الاسمية والفعلية ، نحو :

١ـ دخولها على الجملة الاسمية : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ۝١٤٤ ﴾[5] .

٢ـ دخولها على الجملة الفعلية : ﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٌ ۝١٩ ﴾[6] .

---

(١). ق / س : الزمر / آ : ٣٦ .
(٢). ق / س : الإخلاص / آ : ٣ .
(٣). ق / س : عبس / آ : ٢٣ .
(٤). ق / س : البقرة / آ : ٥٥ .
(٥). ق / س : آل عمران / آ : ١٤٤ .
(٦). ق / س : المائدة / آ : ١٩ .

ملحوظة :

- قد تعمل (ما) عمل (ليس) ولكن بشروط ، وهي :

أ - ألّا يتقدم خبرها على اسمها ، فإن تقدم بطل عملها ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا ﴿٣١﴾ ﴾[1] . ومن أمثلة (ما) غير العاملة ، قولك : (ما مسافرٌ أخوك) .

ب - ألا ينتقض نفيها بـ(إلا)،نحو قوله تعالى:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾

- لمّا انتقضَ نفي (ما) بطل عملها ؛ لأنّ نفي النفي يُعتبر إثباتاً ؛ ولأنّ معنى النفي زال .

ج - ألا تقع بعدها (إن) الزائدة كقول الشاعر : (البسيط)

بني غُدانةَ ما إن أنتم ذهب ولا صريف ولكن أنتم الخزف [2]

- فقد أُهملت (ما) عندما زيدت بعدها (إن) .

- ويتضح لنا أنّ عملها ضعيف ، ولذلك يُحسن إهمالها إذا لم يكن عملها ظاهراً ، ومن ذلك جرّ خبرها بالباء الزائدة أو حذفه ؛ لأنّه كونٌ عام ، يقول الفرزدق : (الطويل)

لعمرُكَ ما معنٍ بتاركِ حقِّهِ ولا مُنسيءٌ معنٌ ولا متيسرُ [3]

- والدليل أنّها مهملةٌ عطفُ الشّاعرِ على خبرها (بتارك) الاسم مرفوعاً (منسيءٌ) .

٦ - ﴿ إن ﴾ : تنفي الجملتين الاسمية والفعلية ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنَآ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ ﴾[4] .

ويُشترط لعملها عمل ليس كشرطي (ما) الأول والثاني بمعنى :

١ - ألا يتقدم خبرها على اسمها ، نحو : (إن أنت مذنباً) .

(١) . ق / س : يوسف / آ : ٣١ .
(٢) . المكتبة الشاملة .
(٣) . ديوان الفرزدق ، ص : ٢٧٠ .
(٤) . ق / س : الأعراف / آ : ١٨٨ .

٢ - ألا ينتقض نفيها بـ (إلا) ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾[1] .

- في هذه الآية أُهملت ، والسبب أنّ نفيها انتقض بـ (إلا) .

٧ - ﴿ لا ﴾ : أداة نفي تدخل على الجمل والمفردات ، وتأتي مهملةً ، وتدخل على الجمل الاسمية ، فتكون بمعنى (ما) ، والأفضل تكرارها ، نحو شطر البيت التالي :

لا غائبُ مالي ولا حَرِمُ

& - وتكون نافية للجنس تعمل عمل (إنّ) ، وهي محمولة عليها حمل النقيض على نقيضه لأنّ معنى (إنّ) لتوكيد الإثبات ، ومعنى (لا) توكيد النفي ، إذ تنصب الاسم وترفع الخبر ولكن بشروط وهي :

أ - أن يُراد بها استغراق النفي لجميع أفراد الجنس نصاً لا احتمالاً ، نحو : (لا رجلَ قائمٌ) ولو وردت لنفي الوحدة نقول : (لا رجلٌ قائماً) .

ب - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فإن كانا معرفتين أو كان أحدُهما معرفةً أُهملت نحو (لا غاش رابحٌ) .

ج - ألا يتقدم خبرها على اسمها أو ألّا يفصل فاصلٌ بينها وبين اسمها ، فإنْ فصلَ فاصلٌ لم تعد نافية للجنس ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[2] .

- أُهملت لتقدم خبرها أو المتعلق بالخبر ، وفصل بينها وبين اسمها فاصل ، وكُرّرت .

د - ألا يدخل عليها حرف جر ، فإذا دخل حرف الجر بطل عملها وجُرَّ الاسم الذي بعدها نحو : (حضرت بلا كتب) .

(١) . ق / س : الكهف / آ : ٥ .
(٢) . ق / س : الصافات / آ : ٤٧ .

& اسم (لا) النافية للجنس :

١ـ يأتي مفرداً مبنياً على الفتح ، في محل نصب ، نحو : (لا عالمَ متكبّر ، ولا علماءَ متكبّرون) .

٢ـ ويأتي مضافاً عندها يكون منصوباً ، نحو : (لا رجلَ سوءٍ بيننا) .

٣ـ ويأتي شبيهاً بالمضاف ، ويكون منصوباً ، نحو : (لا ناسياً واجبَه ناجحٌ) .

ملحوظة :

١ ـ قد تدخل (لا) على الماضي فتدلُّ على الدُّعاء ، نحو : (لا بارك الله في الظالمين) ، ومن قول جرير : (البسيط)

لا بارك الله فيمَنْ كان يحسبُكُمْ إلا على العهد حتى كان ما كانا [1]

ـ فإذا كان معناها النفي وجب تكرارها ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ ﴾[2] .

٢ـ وتدخل على المضارع ، فلا تعمل فيه ولا تحتاج إلى تكرار ، نحو : (لا يصدقُ المنافق) .

٣ـ وتدخل على مصدر الفعل ، فلا تحتاج إلى تكرار ، نحو : (لا مرحباً بالتباعد) .

٤ـ إذا كُرِّرت (لا) النافية للجنس جاز إعمالها وإهمالها ، وجاز إعمال إحداهما وإهمال الأخرى ـ نحو : (لا حولَ ولا قوةَ) إعمالها ، ونحو : (لا حولٌ ولا قوةٌ) إهمالها .

ـ ونحو : (لا حولَ ولا قوةٌ) إعمال الأولى وإهمال الثانية . ويجوز العكس .

(١) . ديوان جرير ، ص : ٤٩١ .

(٢) . ق / س : القيامة / آ : ٣١ .

أسلوب الشرط

يتكوّن أسلوب الشرط من جملتين ، تُسمَّى الأولى جملة فعل الشرط والثانية جواب الشرط وترتبط بينهما أداة الشرط .

أولاً . أدوات الشرط الجازمة :

١ـ الحروف :

أ ـ ﴿ إن ﴾ : حرف شرط جازم ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[1]

ب ـ ﴿ إذما ﴾ : حرف شرط جازم ، نحو : (إذما تُصاحب الأشرار تخسرْ) .

٢ـ الأسماء :

أ ـ ﴿ مَنْ ﴾ : اسم شرط جازم يدلُّ على العاقل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾[2] (يعمل) فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه فعل الشرط .

ـ أما إذا كان فعل الشرط ماضياً كما في قوله ﷺ : ﴿ (مَنْ صامَ رمضان إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه) ﴾ ، فإنّه يُعرب كما يلي : (صامَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم) .

ب ـ ﴿ ما ـ مهما ﴾ : اسما شرطٍ لغير العاقل ، نحو قوله تعالى : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴿١٠٦﴾ ﴾[3] .

(١) . ق/س : إبراهيم / آ : ٣٤ .

(٢) . ق/س : سبا / آ : ١٢ .

(٣) . ق / س : البقرة / آ : ١٠٦ .

- ونحو قول امرئ القيس :

أغرّك مني أنّ حبّك قاتلي وأنّك مهما تأمري القلبَ يفعلِ [1]

ج - ﴿ متى - أيّانَ ﴾: اسما شرط يُستخدمان للدلالة على الزمان ، نحو قول طرفة بن العبد :

ولست بحلال التلاع مخافةً ولكن متى يسترفد القومُ أرفدِ [2]

- ونحو قولك : (أيّانَ نؤمنك تأمن غيرنا) .

د - ﴿ أينما - حيثما - أنى ﴾ : أسماء شرط تستخدم للدلالة على المكان ، نحو قوله تعالى :

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴿٧٨﴾ ﴾ [3]

- ونحو قول أسامة بن منقذ :

كملبس جسمي سُقم جفنيه حيثما بدا لي عاينتُ الملاحةَ أجمعا [4]

- ونحو قولك : (أنّى تذهب يجعل الله خيراً) .

هـ - ﴿ كيفما ﴾ : تُفيد معنى الحال ، ويشترط فيها أن يكون جوابها مشتقاً من مادة فعل الشرط ، نحو : (كيفما تمشِ أمشِ) .

و - ﴿ أيّ ﴾ : اسم مبهم معرب مضاف ، والمضاف إليه يحدّد معناه وإعرابه ، وتصلح لجميع المعاني ، نحو قولك : (أيَّ كتاب تقرأ تستفد) .

& جواب الشرط :

مع أدوات الشرط الجازم تكون جملة جواب الشرط في محل جزم ، نقول مثلاً في قوله تعالى ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴿٧٨﴾ ﴾ جملة (يدرككم الموت) جملة جواب الشرط في محل جزم.

(١) . ديوان امرئ القيس ، ص : ٣٣ .
(٢) . ديوان طرفة بن العبد ، ص : ٣٢ .
(٣) . ق/س : النساء /آ : ٧٨ .
(٤) . المكتبة الشاملة .

ثانياً - أدوات الشرط غير الجازمة :

١ - الحروف :

أ - ﴿ لو ﴾ : حرف امتناع لامتناع ، نحو (لو درست لنجحت) ، ويكون معه فعلا الشرط وجوابها ماضيين .

ب - ﴿ لولا ﴾ :حرف امتناع لوجود ، يليه مبتدأ خبره محذوف وجوباً،نحو قول جرير : (الكامل

لـولا الحياءُ لهاجني استعبار ولزرتُ قبركِ والحبيبُ يُزارُ [1].

٢ - الأسماء :

أ - ﴿ إذا ﴾ : اسم يدلُّ على الزمن المستقبل ، نحو قول أبي فراس الحمداني : (الطويل)

معللتي بالوصلِ ، والموتُ دونه إذا متُّ ظمآناً فلا نزلَ القطر [2]

- يغلب على (إذا) أن يليها الماضي شرطاً وجواباً .

ب - ﴿ لمّا ﴾ : اسم يدلُّ على الزمن الماضي ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ ﴿٤٤﴾ ﴾ [3].

ج - ﴿ كلّما ﴾ : اسم شرط يدلُّ على الزمن الماضي ، نحو قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ [4].

ملحوظة :

١ - (لمّا - كلّما) : لا يليها إلا الماضي شرطاً وجوباً .

(١) . ديوان جرير ، ص : ١٥٤ .
(٢) . ديوان أبي فراس الحمداني ، ص : ٦١ .
(٣) . ق /س : الأنعام /آ : ٤٤ .
(٤) . ق /س : الملك /آ : ٨ .

٢ـ الجملة بعد هذه الأدوات في محل جرّ بالإضافة (أو جر مضاف إليه) ، فجملة (متُّ ـ نسوا ـ أُلقيَ) تأتي في محل جر بالإضافة دائماً .

٣ ـ عند إعراب الجملة التي تأتي جواباً لأدوات الشرط غير الجازمة ، نقول : جملة جواب الشرط غير الجازمة لا محل لها من الإعراب .

& اقتران جواب الشرط بالفاء :

ـ يجب اقتران جواب الشرط بـ (الفاء) إذا كان :

أ ـ جملة اسمية : نحو قول الشاعر :

إذا جهل المرءُ قدرَ نفسه فهو بقدر غيره أجهل [1]

ـ (فهو أجهل) جملة جواب الشرط غير الجازمة ، وجبَ اقترانها بـ (الفاء) ؛ لأنّها جملة اسمية

ب ـ جملة فعلية ، فعلها :

١ـ طلبي ، نحو : (مَنْ ظنَّ بك خيراً فصدّقْ ظنَّه) ، (إن أردتَ النجاحَ فثابرْ) .

٢ـ جامد : (من تعدّى الحقَّ فبئس ما صنع) ، (إن أتيتَ فعسى أن تصل) .

٣ـ مسبوق بـ (لن) ، نحو : (إذما زرعت الشرَّ فلن تحصدْ إلا الندامة) .

٤ـ مسبوق بـ (قد) : (من اتّكل على زاد غيره فقد طال جوعه) .

٥ـ مسبوق بـ (التسويف ـ السين) ، نحو : (إن تزرع المعروف فستحصد الشكر) .

٦ـ مسبوق بـ (ما) النافية ، نحو (مَنْ استعانَ بالله فما خسر) .

جمعها بيت الشعر التالي :

اسميّةٌ طلبيّةٌ وبجامدٍ وبما ولن وبقد وبالتسويف

(١) . المكتبة الشاملة .

ملحوظة :

ـ عند اقتران جملة جواب الشرط بـ (الفاء) ، نقول : جملة جواب الشرط الجازم المقترنة بالفاء في محل جزم .

ـ أمّا إذا كانت الأداة غير جازمة ، فنقول : جملة جواب الشرط المقترنة بالفاء لا محل لها من الإعراب .

& الجزم بجواب الطلب :

ـ يُجزم الفعل المضارع إذا وقع جواباً للطلب ، والطلب قسمان :

١ـ الأمر : ويشمل فعل الأمر والمضارع المسبوق بـ (لام) الأمر ، نحو (ابتعدْ عن قرين السوء تسلمْ من الأذى) .

٢ـ النهي : ويشمل المضارع المسبوق بـ (لا) الناهية ، نحو (لا تؤذِ أحداً تحظَ براحة الضمير) تحظَ : فعل مضارع مجزوم ؛لأنّه وقع جواباً للطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره .

& إعراب أسماء الشرط :

١ـ (مَنْ ـ ما ـ مهما) تُعرب :

أ ـ (مبتدأ) : إذا كان فعل الشرط لازماً ، أو متعدياً استوفى مفعوله ، نحو : (مَنْ جدَّ وجد) و (مَنْ يطرق الباب يسمع الجواب) .

ب ـ مفعول به مقدم : إذا كان فعل الشرط متعدياً ، ولم يستوفِ مفعوله ، نحو قوله تعالى :

﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴿١٧٨﴾ ﴾ [1] .

ج ـ نصب خبر (كان) مقدم ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

ومهما تكن عند امرئ من خليقةٍ وإن خالها تخفى على الناس تُعلمِ [2]

(١) . ق / س : الأعراف / آ : ١٧٨ . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم .

(٢) . المكتبة الشاملة ـ مهما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب خبر (تكن) .

٢ ـ (متى ـ أيانَ) تعرب دائماً :

ـ متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان .

ـ أيانَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان .

٣ ـ (أينما ـ حيثما ـ أنّى) تعرب دائماً :

ـ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان .

٤ ـ (كيفما) تعرب دائماً :

ـ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب حال .

٥ ـ (أي) . تعرب بحسب موقعها من الجملة ، وتأتي مثلاً :

أ ـ مبتدأ ، نحو قولك : (أيُّ رجلٍ يسافر فسيعود) .

ب ـ مفعول به ، نحو قولك : (أيَّ رجلٍ تصادق فحذره) .

ج ـ ظرف زمان ، نحو (أيَّ يومٍ ترجع تصل بالسلامة) .

٦ ـ (إذا ـ لمّا ـ كلّما) تعرب :

ـ اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان .

العدد

أولاً ـ العدد الصريح : وهو العدد المعروف من واحد إلى عشرة ، وألفاظ العقود ، والمئة والألف والمليون ..... ، وهو أربعة أنواع :

١ ـ المفرد : من واحد إلى عشرة ، ويضاف إليها المائة والألف .

٢ ـ المركّب : من أحدَ عشر إلى تسعة عشر ، من دون عطف بينهما .

٣ ـ العقود : من العشرين إلى التسعين ، وهي ثمانية ألفاظ .

٤ ـ المعطوف : من واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين ، عدا ألفاظ العقود الثمانية .

ثانياً ـ العدد المبهم : وهو الذي يدلُّ عليه بكنايات :

أ ـ كم : كقولك : (بكم ساعة بلغتَ دمشقَ) .

ب ـ كأيٍّ : كقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴿١٠٥﴾ ﴾[1] .

ج ـ كذا : كقولك (عندي كذا قرشاً) .

& تذكير العدد وتأنيثه :

١ ـ العددان (واحد واثنان) يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ، سواء أكانا مفردين أم مركبين أم معطوفاً عليهما ، نحو :

ـ (قرأتُ كتاباً واحداً) ـ (كتبتُ مقالةً واحدةً) .

ـ (أقبلَ عاملان اثنان) ـ (شاهدتُ طفلتين اثنتين) .

٢ ـ الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تخالف المعدود ، سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفاً عليها :

ـ (أقبل أربعة فتيان وأربع فتيات) .

٣ ـ العدد عشرة إذا كان مفرداً خالفَ المعدود ، وإن كان ذيلاً لعدد مركب طابقه ، نحو :

---

(١) . ق / من : يوسف / آ : ١٠٥ .

- (قرأتُ عشرةَ كتبٍ - وعشر مقالاتٍ) .

- (نجحَ ثلاثة عشرَ طالباً - وثلاث عشرةَ طالبة) .

ملحوظة :

- تكون شين عشرة مفتوحة في المفرد وساكنة في المركب ، وتفتح إذا كان المعدود مذكراً وتسكن إذا كان مؤنثاً .

٤ - ألفاظُ العقود والمائة والألف ، تأتي على صورة واحدة مع المعدود ، سواء أكان مذكراً أم مؤنثاً ، نحو : (جاء ثلاثون رجلاً وخمسون امرأة) - (أقبل مئة ضابط وألف جندي) .

& تمييز العدد :

١- العددان واحد واثنان ، يأتي كلّ منهما صفة للمعدود الذي سبقه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ﴿١٦٣﴾ ﴾ [1] .

٢- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة ، يأتي جمعاً مجروراً ، نحو : (اشتريتُ تسعةَ كتبٍ) .

٣- الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين ، يأتي مفرداً منصوباً ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴿٤﴾ ﴾ [2] .

٤- المئة والألف والمليون وغيرها ، يأتي مفرداً مجروراً ، نحو قوله تعالى : ﴿ كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ﴾ [3]

ملحوظة :

- التمييز المجرور ، يُعرب مضاف إليه .

---

(١) . ق / س : البقرة / آ : ١٦٣ . واحد : صفة للإله) مرفوعة مثلها ، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

(٢) . ق / س : يوسف / آ : ٤ . كوكباً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

(٣) . ق / س : البقرة / آ : ٢٦١ .. حبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

& صوغ العدد على وزن فاعل :

- قد يدلُّ العدد على ترتيب الأشياء ، فيسمَّى (العدد الترتيبي) ، وذلك من أجل الوصف بالعدد يُصاغ على وزن (فاعل أو فاعله) ، وألفاظه (أول - ثان - ثالث ... إلى العاشر - ومائة - وألف وأسماء العقود) .

- العدد الترتيبي يُطابق المعدود في التذكير والتأنيث إلا ألفاظ العقود والمائة والألف ، فإنّها لا تتغير ، نحو : (هو التلميذ الثالث - جاءت الطالبة الرابعة) .

- المركب من العدد الترتيبي يُطابق فيه الجزأين ، ويبقى مبنياً على فتح الجزأين ، أمّا الأعداد المعطوفة فيُصاغ من الجزء الأوّل المعطوف عليه ، أمّا المعطوف فيبقى على حكمه السابق .

- تقول : (تهاوت الطائرة الحادية عشرة) ، وقولك (هوت الطائرة الثالثة والتسعون) وفي هذين المثالين قمنا بصياغة الجزء الأول من العدد على وزن فاعل .

& تعريف العدد :

- الأعداد المفردة من ثلاثة إلى عشرة والمئة والألف ، تدخل (أل) التعريف على المعدود المجرور بالإضافة ، نحو (تقدم تسعة الجنود) .

- الأعداد المركبة تدخل (أل) التعريف على الجزء الأول ، نحو : (جاء الأحد عشر فارساً) .

- إذا كان العدد من ألفاظ العقود دخلت (أل) التعريف عليه مباشرةً ، نحو : (وصل الخمسون متسابقاً) .

- الأعداد المعطوفة تدخل (أل) التعريف عليهما ، نحو : (قرأت الثلاثة والعشرين كتاباً) .

& إعراب العدد :

١- الأعداد من واحد إلى عشرة عدا (اثنين) معربة بالحركات الظاهرة ، أمّا (اثنان واثنتان) فيلحق بالمثنى ، وكذلك تكون المائة والألف والمليون .

٢ـ الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر مبنية على فتح الجزأين ، عدا الجزء الأول من (اثنتي عشرة واثني عشر) فإنّه يلحق بالمثنى ، أما الجزء الثاني فيبنى على الفتح .

ـ العدد الترتيبي المركب (الحادي عشر ـ التاسع عشر) تبنى على فتح الجزأين ، عدا المنتهي بالياء (الحادي والثاني) فيبنى الجزء الأوّل على السكون ، أما الجزء الثاني فيبنى على الفتح .

٣ـ ألفاظ العقود ، تلحق بجمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء .

& ملحوظات عامة :

١ ـ مائة : تُكتب الهمزة على نبرة ولا يلفظ ألفها ، وإذا سُبقت بعدد مفرد وُصلت به ، نحو (خمسمئة ـ سبعمئة) .

ـ (بضع) مؤنثه (بضعة) ، وهو ما على العدد من (ثلاثة إلى التسعة) ، وهو يخالف المعدود نحو : (قَدِمَ بضعة رجال ، وشاهدتُ بضعَ عشرة امرأة) .

ـ نيّف : يُراد بها من واحد إلى تسعة ، وتكون باللفظ نفسه مع المؤنث والمذكر ، ولا تستعمل إلّا بعد العقود المائة أو الألف ، نحو : (هم عشرون ونيفاً ـ وهؤلاء مائة ونيف) .

ـ تُقرأ الأعداد من اليمن إلى اليسار وبالعكس ، نحو : (١٩٨٥)

ـ عام : خمسة وثمانين وتسعمئة وألف .

ـ أو عام : ألف وتسعمئة وخمسة وثمانين .

ـ إذا جاء لفظ (الثمانية) مذكراً (ثماني) عُومل معاملة الاسم المنقوص ، فتحذف يا في حالتي الرفع والجر ، وتثبت في حالة النصب ، نحو : (جاءت طالبات **ثمانٍ**) .

& كنايات العدد :

١ـ (كم) ، وهي نوعان :

أ ـ الاستفهامية : ويُستفهم بها عن عددٍ يُراد تعينه ، ويأتي تمييزها مفرداً منصوباً ، نحو (كم كتاباً في مكتبتك) ، كم : استفهامية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، كتاباً : تمييز منصوب

ب ـ كم الخبرية : ويأتي تمييزها مضافاً إليه مجرور ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً ، نحو (كم شهيدٍ ضحّى في سبيل الوطن) .

ـ كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

ـ شهيد : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة .

* وقد يُجَرُّ تمييزها بحرف الجر (من) ، نحو قوله تعالى : ﴿ **كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ** فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴿٢٤٩﴾ ﴾[1] .. من فئة : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة من (كم) .

ـ تتفق كم الخبرية والاستفهامية في أمور أهمها :

أ ـ بناؤها على السكون .

ب ـ لهما الصدارة على الجملة .

ج ـ يأتي بعدهما مُبيِّن يكشف إبهامهما .

د ـ لهما محل من الإعراب بحسب الجملة .

ـ يختلفان في أمور منها :

أ ـ كم الاستفهامية تحتاج إلى جواب ، أمّا الخبرية فلا تحتاج إلى جواب .

ب ـ الاستفهامية تصلح للأزمنة كلِّها ، أمّا الخبرية فلا تصلح إلا للإخبار .

---

(١) . ق / س : البقرة / آ : ٢٤٩ .

ـ قد يُحذَف مُبيَّن (كم) بنوعيها إذا كان في الكلام ما يدلُّ عليه ، نحو : (كم عمرُك) والتقدير : كم سنة عمرك ، وقول الشاعر : (البسيط)

كم تُظلمون ولستُم تشتكون وكم تُستغضبون فلا يبدو لكم غضب [1]

ـ والتقدير كم مرّة تظلمون .

٢ـ (كأين) : معناها كمعني (كم) الخبرية ، ولها خصائص :

أ ـ لها الصدارة .

ب ـ تخبر عن الماضي .

ج ـ تمييزها مجرور بـ(من) ، نحو قوله تعالى :﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴿١٤٦﴾ ﴾ [2]

كأين : خبرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ ، من نبيٍّ : جار ومجرور متعلقان بصف محذوفة .

٣ـ (كذا) :

١ـ يُكنى بها عن العدد .

٢ـ ويكون تمييزها منصوباً .

٣ـ وليست لها الصدارة في جملتها .×

٤ـ وتستعمل مفردة ، أو مكررة ، أو معطوفاً عليها ، نحو : (زرتُ كذا مدينة) ×

كذا : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

ـ ونحو (اشتريتُ كذا وكذا قميصاً) ، كذا الثانية تعرب توكيد لفظي لا محل له من الإعراب .

ملحوظات :

١ـ حكم مميّزها أنه مفردٌ منصوبٌ دائماً ، ولا يجوز جرّه ، نحو قول الشاعر : (الطويل)

عدِ النَّفْسَ ، بعدَ يؤساكَ ، ذاكراً كذا وكذا لُطفاً به نُسِيَ الجَهْدُ [3]

(١) . المكتبة الشاملة .

(٢) . ق / س : آل عمران / آ : ١٤٦ .

(٣) . المكتبة الشاملة .

٢ـ حكمها في الإعراب أنها مبنيةٌ على السكون ، وهي تقع :

أ ـ فاعلاً ، نحو : (سافر كذا وكذا رجلاً) .

ب ـ ونائب فاعل ، نحو : (أُكرِمَ كذا وكذا مجتهداً) .

ج ـ مفعولاً به ، نحو : (أكرمتُ كذا وكذا عالماً) .

د ـ مفعولاً فيه ، نحو : (سافرتُ كذا وكذا يوماً) .

هـ ـ مفعولاً مطلقاً ، نحو : (ضربتُ اللصَّ كِذَا وكذا ضربةً) .

٣ـ الاستعمال الأفصح لها ، هي معطوفة مكررة ، كما في قولك : (زرتُ كذا وكذا مدينة) .

قسم القصائد المعربة

قصيدة (لا تعذليه) لابن زريق البغدادي

(؟ـ ٤٢٠ هـ / ؟ـ ١٠٢٩م)

هو أبو الحسن علي بن زريق البغدادي الشاعر المشهور . كان عارفاً بفنون الشعر والإنشاء والعلم والأدب . له ابنة عمٍّ قد كَلِفَ بها أشدَّ الكلَفِ ، ثم ارتحل عنها من بغداد لفاقةٍ أصابته إلى الأندلس ، ولكنه لم يجد عند أمرائها العطاء والكرم .

وهناك تذكر فراق ابنة وما بينهما من بعد المسافة ، وتحمّل المشقة من ضيق ذات يده ، فاعتلّ غمّاً ومات . **يقول في قصيدته :** (البسيط)

* لا تَعذُلِيه فَإِنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ ... قَد قُلتِ حَقّاً وَلَكِن لَيسَ يَسْمَعُهُ
* جاوَزْتِ فِي نُصْحِهِ حَدّاً أَضَرَّ بِهِ ... مِن حَيثُ قَدَّرْتِ أَنَّ النُّصْحَ يَنْفَعُهُ
* فَاستَعمِلِي الرِّفْقَ فِي تَأْنِيبِهِ بَدَلاً ... مِن عُنْفِهِ فَهْوَ مُضْنى القَلْبِ مُوجَعُهُ

قَدْ كانَ مُضْطَلِعاً بِالخَطْبِ يَحْمِلُهُ ... فَضُلِّعَتْ بِخُطُوبِ البَيْنِ أَضْلُعُهُ

يَكفِيهِ مِن رَوْعَةِ التَّفنِيدِ أَنَّ لَهُ ... مِنَ النَّوى كُلَّ يَوْمٍ ما يُرَوِّعُهُ

أستَودِعُ اللهَ فِي بَغدادَ لِي قَمَراً ... بِالكَرْخِ مِن فَلَكِ الأَزْرارِ مَطْلَعُهُ

وَدَّعْتُهُ وَبَوُدّي لَو يُوَدِّعُنِي ... صَفوَ الحَياةِ وَأَنّي لا أُوَدِّعُهُ

*** *** ***

وَكَم تَشَفَّعَ بي أَلّا أُفارِقَهُ ... وَلِلضَّرُوراتِ حالٌ لا تُشَفِّعُهُ

وَكَم تَشَبَّثَ بِي يَومَ الرَّحيلِ ضُحًى ... وَأَدْمُعِي مُستَهِلّاتٌ وَأَدْمُعُهُ

لا أَكْذِبُ اللهَ ثَوْبُ العُذْرِ مُنْخَرِقٌ ... مِنّي بِفُرْقَتِهِ لَكِن أَرَقِّعُهُ

إِنّي أَوَسِّعُ عُذْرِي فِي جَنايَتِهِ ... بِالبَينِ عَنْهُ وَقَلْبِي لا يُوَسِّعُهُ

أُعْطِيتُ مُلْكاً فَلَم أَحْسِنْ سِياسَتَهُ ... وَكُلُّ مَن لا يُسُوسُ المُلْكَ يَخْلَعُهُ

وَمَن غَدا لابِساً ثَوبَ النَّعِيمِ بِلا ... شُكْرٍ عَلَيهِ فَعَنْهُ اللهُ يَنزِعُهُ

اِعْتَضْتُ مِنْ وَجْهِ خِلّي بَعدَ فُرقَتِهِ ... كَأساً يُجَرَّعُ مِنْهَا مَا أَجَرَّعُهُ

*** *** ***

* كَمْ قائِلٍ لِي ذُقتَ البَينَ قُلتُ لَهُ ... الذَّنْبُ وَاللهِ ذَنْبِي لَستُ أَدْفَعُهُ
* يا مَنْ أُقَطِّعُ أَيّامِي وَأُنفِدُها ... حُزْناً عَلَيهِ وَلَيْلِي لَستُ أَهْجَعُهُ
* لا يَطْمَئِنُّ بِجَنْبِي مَضْجَعٌ وَكَذا ... لا يَطْمَئِنُّ لَهُ مُذ بِنْتُ مَضْجَعُهُ
* عَلَّ اللَّيالِي التِي أَضْنَتْ بِفُرْقَتِنا ... جِسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْماً وَتَجْمَعُهُ

وَإِنْ تَغُلْ أَحَداً مِنّا مَنِيَّتُهُ ... لابُدَّ فِي غَدِهِ الثّانِي سَيَتبَعُهُ

* وَإِنْ يَدُمْ أَبَداً هَذا الفِراقُ لَنا ... فَما الَّذِي بِقَضاءِ اللهِ نَصنَعُهُ

*** *** ***

شرح الأبيات :

١ـ لا تلوميه ، فإنَّ لومَكِ له يزيدُ من ولعه وتعلّقه بالسَّفر ، لقد كان نصحُك له صحيحاً ، لكنَّه لم يأخذ به ولم يستمع له .

٢ـ لقد أكثرتِ من نصحِكِ له إلى حدٍ جعله متضايقاً من هذا النّصح ، وقد كنتِ تظنينَ أنَّ الإلحاحَ في نصحِهِ سيصّده عن سفرِه ومرادِه .

٣ـ حبّذا لو كان نصحُك له رقيقاً هيّناً ، بدلاً من الشدة والعنف ، فهو متعبُ القلبِ كادَ الألمُ أن يُمزّق قلبَه .

٤ـ لقد أخذ على نفسه أن يتحمّلَ الخطوب والمصاعب في سبيل ما يصبو إليه ، لكنَّ قلبَه لم يحتمل هذا البعد والفراق ، فناءَ بحمله وتحطمتْ أضلاعُه .

٥ـ كفاه لوماً وتقريعاً وكمداً ، ما يلاقيه كلّ يومٍ في غربته من مصاعب وأهوال وأحزان .

٦ـ إنّني أستودعُ الله جلَّ في علاه حبيباً لي يشبه وجهه القمرَ ضياءً وجمالاً ، تركته في مدينة بغداد ورائي في بلدة الكرخ .

٧ـ لقد ودّعته ساعة الرحيل ، وكنتُ أتمنى لو أنّي أودع الحياة ولا أودعه هو .

٨ـ وكم توسل إليّ ورجاني ألّا أتركه وحيداً وأسافر بعيداً عنه ، لكنَّ الحاجةَ والضرورة دفعتني إلى تركه مجبراً لا راغباً .

٩ـ وقد تمسّك بي متوسلاً ألّا أفارقه ، وكانت الدّموع تنهمر من كلينا حزناً على الفراق .

١٠ـ لقد كانت أعذاري إليه واهية ضعيفة ،فكأنها ثوبٌ ممزقٌ أحاولُ ترقيعَه فلا أقدر على ذلك

١١ـ لقد كنتُ أجعل لنفسي عذراً واسعاً في تلك الجناية الّتي جنيتها بسفري وبعدي عن

لكنَّ قلبي لم يكن يطاوعني في ذلك .

١٢ـ لقد أعطاني الله مُلْكاً في وطني (لعلّه يقصد محبوبته) لكنّني لم أحافظ عليه ، فسلبني اه

أُعطيته وحرمني من نعيمه ، إذ لم أحسن الحفاظ على ما أملك .

١٣ـ ومن أُعطِيَ النّعيم والخير من الله عزَّ وجل ، ولم يشكر المُنعِم على نعمه ، فإنَّ النّع

سرعان ما تزول عنه .

١٤ـ لقد أُبدلتُ من وجه حبيبي الجميل بعد بُعدي عنه ، كأساً علقماً أتجرع منها مرارة البع

عنه.

١٥ـ كم قيل لي : لقد ذُقْتَ بفرقة مَنْ تحب البينَ والبعدَ والهلاك ، وأنا أعترفُ بذنبي

ولا أتنصل منه .

١٦ـ إنّني أقضي وقتي كلّه ليله ونهاره حزناً على فرقة الحبيب ، فلا يغمض لي جفنٌ ولا تسكّ

لي عين .

١٧ـ لا يهدأ لي بالٌ ولا أستقر على حال منذ فرقته ، وأنا أتقلّبُ من جنبٍ إلى آخر ، وهو كذلك لا يهدأ ولا يرتاح .

١٨ـ لعلَّ تلك اللّيالي التي حكمتْ علينا بالفرقة والبعاد ، ستجمعُ شملنا يوماً ما .

١٩ـ فإن لم تجتمع أبداً ، ولقي كلٌّ منّا منيته ومصيره المحتوم ، فإنَّ الآخر لابدَّ سيلحق به عمّا قريب .

٢٠ـ وإنْ كتبَ الله علينا ألّا نلتقي أبداً ، وأنْ يدوم فراقنا هذا ، فلا أحد يستطيع أن يعاند قدر الله بل لا نملك إلا أن نستسلم لقضاء الله وقدره .

إعراب الأبيات :

البيت الأول :

لا : ناهية جازمة . تعذليه : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وياء المؤنثة المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

فإنّ : الفاء استئنافية ، إن : حرف مشبه بالفعل . العذلَ : اسمها المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

يولعُه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و(الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

قد : حرف تحقيق ، قلت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة و(التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل .

حقاً : نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

ولكن : والواو : استئنافية ، لكن : حرف استدراك .

ليس : حرف نفي لا محل له .

يسمعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً (هو) ،

جملة (لا تعذليه) : فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

(يولعه) : فعلية في محل رفع خبر (إنّ) .

(قلت) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(يسمعه) : فعلية استئنافية لا محل لها .

البيت الثاني :

جاوزتِ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

في نصحه : جار ومجرور متعلقان بالفعل (جاوزت) ، والهاء : مضاف إليه .

حداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

أضرَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو

به : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أضرَّ) .

من : حرف جر ، حيث : اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أضرَّ) .

أنّ : حرف مشبه بالفعل ، النصحَ : اسمها المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

ينفعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)، والمصدر المؤول من (أنّ) وما بعدها في محل نصب مفعول به .

(جاوزت) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(أضرَّ) : فعلية في محل نصب صفة لـ (حداً) .

(قدرت) : فعلية في محل جر بالإضافة .

(ينفعه) : فعلية في محل رفع خبر (أنّ) .

البيت الثالث :

فاستعملي : الفاء استئنافية ، استعملي : فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة ، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

الرفق : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

في تأنيه : جار ومجرور متعلقان بـ (استعملي) ، والهاء : مضاف إليه .

بدلاً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .

من عنفه : جار ومجرور متعلقان بالحال بدلاً ، والهاء : مضاف إليه .

فهو : الفاء استئنافية ، هو : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

مضنى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

القلب : مضاف إليه وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

موجعه : خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(استعملي) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(هو مضنى) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

البيت الرابع :

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح الظاهر ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو)

مضطلعاً : خبر كان المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

يحمله : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

فضُلِّعَتْ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكن ، والتاء لا محل لها من الإعراب .

بخطوب : جار ومجرور متعلقة بالفعل (ضلعت) .

البينِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

أضلُعهُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ..... ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

(قد كان مضطلعاً) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(يحمله + الفاعل المستتر) : فعلية في محل نصب صفة .

(فضعلت أضلعه) : فعلية استئنافية لا محل لها .

البيت الخامس :

يكفيه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه المقدرة على الياء للثقل ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل : ضمي مستتر جوازاً تقديره (هو) .

من روعة : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يكفي) .

التفنيد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسره الظاهرة .

أنّ : حرف مشبه بالفعل . **له** : جار ومجرور متعلقان بخبر (أنّ) المقدم .

من النوى : جا ومجرور متعلقان بالفعل (يروعه) .

كلَّ : مغعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم (أن) .

(يكفيه) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(يروعه) : جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

البيت السادس :

أستودعُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

الله : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قمراً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

في : حرف جر ، **بغداد** : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية و العُجمى .

بالكرخ : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف لا مطلعه).

الأزرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

مطلعه : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و (الهاء) : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

(أستودع الله) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(بالكرخ مطلعه) : اسمية في محل نصب صفة .

البيت السابع :

ودعته : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

و : حالية ، **لو** : حرف مصدري .

يودعني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به مقدم ، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر .

صفو : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، (وقد ظهرت الضمة منعاً لالتقا الساكنين) .

الحياةِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

أنّي : حرف مشبه بالفعل ، والياء : ضمير متصل في محل نصب اسمها .

لا أودعه : لا نافية ، أودعه : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : ضم متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

والمصدر المؤول من (أنّي) وما بعدها معطوف على المصدر المؤول السابق في محل رفع .

(ودعته) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(يودعني) : فعلية صلة الموصول الحـ في لا محل لها .

(لا أودعه) : فعلية في محل رفع خبر أن .

البيت الثامن :

وكم : الواو : استئنافية ، كم خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق .

تشفّعَ : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره .

بي : جار ومجرور متعلقان بالفعل تشفّعَ .

ألا : أن حرف مصدري ناصب ، لا : نافية لا عمل لها .

أفارقَه : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و(الهاء) ضم متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير (أنا) .

والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها منصوب بنزع الخافض .

وللضرورات : الواو : استئنافية ، جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

حال : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

لا : نافية ، تشفعه : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً (هي) ، و (الهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

(تشفع) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(أفارقه) : صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

(للضرورات حال) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(لا تشفعه) : فعلية في محل رفع صفة لـ (حال) .

البيت التاسع :

وكم : الواو : استئنافية ، كم خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول مطلق .

تشبثَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره .

بي : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تشبث) .

يومَ : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ (تشبث) .

الرحيلِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .

ضحًى : ظرف زمان لا يعلق لأنّه بدل .

و : حالية ، أدمعي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم و (الياء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

مستهلات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

و : حرف عطف ، أدمُعُه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، خبره محذوف دلّ عليه الخبر السابق ، و (الهاء) ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(تشبث + الفاعل المستتر) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(أدمعي مستهلات) : اسمية في محل نصب حال .

البيت العاشر :

لا : نافية لا عمل لها .

أكذبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ثوبُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

العذر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

منخرقٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مني : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (منخرق) .

أُرقّعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) ، والهاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(لا أكذب) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

البيت الحادي عشر :

إنّي : إنّ : حرف مشبه بالفعل ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم .

أوسع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عذري : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

في جنايته : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أوسّع) ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وقلبي : الواو حالية ، قلبي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لا يوسّعه : لا نافية لا عمل لها ، يوسعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به

(أوسّع) : جملة فعلية في محل رفع خبر (إن) .

(لا يوسعه) : فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (قلبي) .

(وقلبي لا يوسعه) : جملة اسمية في محل نصب حال .

البيت الثاني عشر :

أُعطيتُ : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتّصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل .

ملكاً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

فلم : الفاء : حرف عطف ، لم : حرف جازم .

أُحسِنْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الظاهر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

سياستَه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، و (الهاء) ضمير مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

كلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

(لا يسوس) : جملة فعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(يخلعه) : جملة فعلية في محل رفع خبر (كل) .

البيت الثاني عشر :

و : استئنافية ، من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

غدا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر في محل جزم فعل الشرط

واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

لابساً : خبر (غدا) المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثوب : مفعول به لاسم الفاعل (لابس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

النعيم : مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

بلا : الباء حرف جر ، لا : زائدة للنفي ، شكر : اسم مجرور متعلقان بالحال من (ثوب) .

عليه : جار ومجرور متعلقان بالمصدر (شكر) .

فعنه : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، عنه : جار ومجرور متعلقان بالفعل ينزعه .

الله : لفظ الجلالة ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ينزعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : مفعول به ، والفاعل

مستتر جوازاً (هو) ، وجملة (ينزعه) فعلية في محل رفع خبر لـ (للمبتدأ الله) .

(عنه الله ينزعه) : جملة جواب الشرط الجازم ، مقترن بالفاء في محل جزم .

(غدا + اسمها وخبرها) : جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها من الإعراب .

(غدا ..... فعنه الله ينزعه) : جملة شرطية في محل رفع خبر للمبتدأ (مَنْ) .

(من .... ينزعه) : اسمية شرطية استئنافية .

البيت الرابع عشر :

اعتضت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

من وجه خلي : جار ومجرور متعلقان بحال من (كأساً) .

بعد : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل (اعتضت) .

فرقته : مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والهاء : في محل جر بالإضافة .

كأساً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يجرع : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

منها : جار ومجرور متعلقان بـ (يجرع) .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

أجرعه : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

و (هاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثانٍ ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)

(اعتضت ..... كأساً) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(يجرع ..... ما أجرعه) : فعلية في محل نصب صفة (كأساً) .

(أجرعه) : فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب .

البيت الخامس عشر :

كم : خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

قائلٍ : مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لي : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (قائل) .

ذقت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصال بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء ضمير متصل
محل رفع فاعل .

البينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قلتُ : فعل ماضٍ + فاعل .

له : جار ومجرور متعلقان بالفعل (قلت) .

الذنب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

والله : الواو حرف جر وقسم ، الله : لفظ الجلالة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاه
والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف .

لستُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصال بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء : ضم
متصل في محل رفع اسمه .

ذنبي : خبر المبتدأ (الذنب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، و
المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

أدفعه : فعل مضارع + فاعل مستتر + مفعول به .

(كم قائل لي ذقت البين) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(ذقت البين) : فعلية في محل نصب مقول القول .

(قلت له الذنب ذنبي) : فعلية في محل رفع خبر لـ (كم) .

(الذنب ذنبي) : ابتدائية لا محل لها .

(والله مع فعل القسم المحذوف) : اعتراضية لا محل لها .

(لستُ أدفعه) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(أدفعه) : فعلية في محل نصب خبر ليس .

(الذنب والله ذنبي لست أدفعه) : اسمية في محل نصب مقول القول (قلت) .

البيت السادس عشر :

يا : أداة نداء .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على النداء .

أقطع : فعل مضارع ، والفاعل مستتر ، أيامي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

وأنفذها : الواو حرف عطف ، أنفذها = أقطع أيامي .

حزناً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عليه : جار ومجرور متعلقان بـ (حزنا) .

وليلي : والواو حالية ، ليلي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لست أهجعه = لست أدفعه .

(يا من أقطع) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(أقطع) : صلة الموصول لا محل لها .

(أنفذها) : معطوفة على (أقطع) فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

(ليلي ..... أهجعه) : اسمية حالية في محل نصب

(لست أهجعه) : فعلية في محل رفع خبر للمبتدأ (ليلي) .

(أهجعه) : فعلية في محل نصب خبر (لست) .

البيت السابع عشر :

لا يطمئن : لا : نافية لا عمل لها ، يطمئن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة بجنبي : جار ومجرور متعلقان بـ (يطمئن) .

مضجع : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وكذا : الواو حرف عطف ، كذا : اسم بمعنى مثل مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

لا يطمئن : مثل سابقتها .

به : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يطمئن) .

مذ : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ(يطمئن) .

بنْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

مضجعه : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(لا يطمئن بجنبي مضجع) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(كذا لا يطمئن) : اسمية معطوفة لا محل لها من الإعراب .

(يطمئن) : فعلية في محل رفع خبر لـ (كذا) .

(بنت) : فعلية في محل جر مضاف إليه .

البيت الثامن عشر :

علّ : حرف مشبه بالفعل ، الليالي : اسم علّ المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

التي : اسم موصول في محل نصب صفة (الليالي) .

أضنت : فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة ، والفاعل مستتر تقديره (هي) .

بفرقتنا : جار ومجرور متعلقان بـ(أضنت) ، والنا : في محل جر بالإضافة .

جسمي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

ستجمعني : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والفاعل مستتر جوازاً تقديره (هي) ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

يوماً : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل (ستجمعني) .

وتجمعه : الواو عاطفة للجمل ، تجمعه : فعل مضارع + مفعول به .

(علّ الليالي ..... ستجمعني) : اسمية استئنافية لا محل لها .

(أضنت ..... جسمي) : فعلية صلة الموصول لا محل لها .

(ستجمعني) : فعلية في محل رفع خبر لـ (علّ) .

(ستجمعه) : معطوفة على (ستجمعني) فهي مثلها في محل رفع .

البيت التاسع عشر :

وإن تّغل : الواو حرف استئناف ، إن : حرف شرط جازم .

تغل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهر ، لأنّه فعل الشرط .

أحداً : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، منا : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة من (أحداً) .

منيته : فاعل مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه

لابدّ : لا نافية للجنس تعمل عمل (إن) بدّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب .

في غده : جار ومجرور متعلقان بالفعل (سيتبعه) .

الثاني : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل .

سيتبعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً (هو)

(وإن تغل ..... لابد سيتبعه) : شرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(تغل) : فعلية جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها .

(سيتبعه) : فعلية في محل رفع خبر لـ (الثاني) .

(الثاني سيتبعه) : اسمية في محل رفع خبر لـ (لابد) .

(لابد الثاني سيتبعه): جواب الشرط الجازم وواجب اقترانها بالفاء ، لكن الشاعر لم يقرنها بالفاء للضرورة الشعرية ، في محل جزم .

البيت العشرون :

وإن يدم = وإن تغل في البيت السابق .

أبداً : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ (يدم) .

هذا : الهاء للتنبيه ، ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل يدم .

الفراق : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة ، لنا : جار مجرور متعلقان بالفعل (يدم) .

فما : الفاء رابطة لجواب الشرط ، ما :اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

بقضاء الله : جار ومجرور متعلقان بالفعل (نصنعه) لفظ الجلالة مضاف إليه .

نصنعه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والهاء :ضمير متصل في محل نصب مفعول به

(إن يدم ..... فما الذي نصنعه) : شرطية استئنافية لا محل لها .

(يدم) : فعلية جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها .

(فما الذي نصنعه): اسمية في محل جزم لاقترانها بالفاء .

(نصنعه) : صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب .

قصيدة (أراكَ عصيَّ الدمع) لأبي فراس الحمداني

(٣٢٠-٣٥٧ هـ / ٩٣٢-٩٦٨م)

ولِدَ أبو فراس الحمداني في الموصل من أسرة كريمة المحتد ، وقُتِلَ أبوه وهو ما يزال طفلاً فنشأ في بلاط ابن عمّه سيف الدولة ، وحَظِي بثقافة جيدة ، وتدرّبَ على أساليب الفروسية ثم ولاه سيف الدولة على مَنْبِج وحرَّان ، وقد أسره الروم مرتين ، وحملوه في المرة الثانية إلى القسطنطينية وطال به الأسر ، فكتب إلى سيف الدولة في أمر افتدائه ، وظلّ بمهلة حتّى كانت ٩٦٦م ، فقدّم فديته ، وبعد سنة توفي سيف الدولة ، فرغب أبو فراس في توسيع مقاطعته ، فحاربه أبو المعالي بن سيف الدولة ، وأرسل له كبير قادته ، فسقط في ميدان القتال وهو في ريعان الشباب . يقول في قصيدته : (الطويل)

أَرَاكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شِيمَتُكَ الصَّبرُ ... أَمَا لِلهَوَى نَهيٌ عَلَيكَ وَلا أَمرُ ؟

بَلى ، أَنا مُشتَاقٌ ، وَعِندِيَ لَوعَةٌ ... وَلَكِنَّ مِثلي لا يُذَاعُ لَهُ سِرُّ !

إِذا اللَّيلُ أَضوَاني بَسَطتُ يَدَ الهَوى ... وَأَذلَلتُ دَمعاً مِن خَلائِقِهِ الكِبرُ

تَكادُ تُضِيءُ النَّارُ بَينَ جَوَانِحي ... إِذا هِيَ أَذكَتها الصَّبَابَةُ وَالفِكرُ

مُعَلَّلَتي بِالوَصلِ وَالمَوتُ دونَهُ ... إِذا مِتُّ ظَمآناً فَلا نَزَلَ القَطرُ

حَفِظتُ وَضَيَّعتِ المَوَدَّةَ بَينَنا ... وَأَحسَنُ مِن بَعضِ الوَفَاءِ لَكِ العُذرُ

وَحارَبتُ قَومي في هَواكِ ، وَإِنَّهُم ... وَإِيَّايَ ، لَولا حُبُّكِ ، الماءُ وَالخَمرُ

وَفَيتُ ، وَفي بَعضِ الوَفاءِ مَذَلَّةٌ ... لِإِنسَانَةٍ في الحَيِّ شيمَتُها الغَدرُ

تُسائِلُني : مَن أنتَ ؟ وَهيَ عَليمَةٌ وَهَل بِفَتًى مِثلي عَلى حالِهِ نُكرُ ؟

*** *** ***

فَقُلتُ كَما شاءَت وَشاءَ لَها الهَوى : فَتيلُكِ ! قالَت : أَيُّهُم ؟ فَهُمُ كُثُرُ

فَقالَت : لَقَد أَزرى بِكَ الدَّهرُ بَعدَنا فَقُلتُ : مَعاذَ اللهِ بَل أَنتِ لا الدَّهرُ

فَلا تُنكِريني ، يا اِبنَةَ العَمِّ ، إِنَّهُ لِيَعرِفُ مَن أَنكَرتِهِ البَدوُ وَالحَضرُ

وَلا تُنكِريني ، إِنَّني غَيرُ مُنكَرٍ إِذا زَلَّتِ الأَقدامُ ، وَاِستُنزِلَ النَّصرُ

وَإِنّي لَجَرّارٌ لِكُلِّ كَتيبَةٍ مُعَوَّدَةٍ أَن لا يُخِلَّ بِها النَّصرُ

وَإِنّي لَنَزّالٌ بِكُلِّ مَخوفَةٍ كَثيرٍ إِلى نُزّالِها النَّظَرُ الشَّزرُ

فَأَظمَأُ حَتّى تَرتَوي البيضُ وَالقَنا وَأَسغَبُ حَتّى يَشبَعَ الذِّئبُ وَالنَّسرُ

أُسِرتُ وَما صَحبي بِعُزَّلٍ لَدى الوَغى وَلا فَرَسي مُهرٌ ، وَلا رَبُّهُ غُمرُ

وَلَكِن إِذا حُمَّ القَضاءُ عَلى اِمرِئٍ فَلَيسَ لَهُ بَرٌّ يَقيهِ ، وَلا بَحرُ

*** *** ***

وَقالَ أُصَيحابي : الفِرارُ أَوِ الرَّدى؟ فَقُلتُ: هُما أَمرانِ أَحلاهُما مُرُّ

وَلَكِنَّني أَمضي لِما لا يُعيبُني وَحَسبُكَ مِن أَمرَينِ خَيرَهُما الأَسرُ

يَمُنّونَ أَن خَلّوا ثِيابي ، وَإِنَّما عَلَيَّ ثِيابٌ ، مِن دِمائِهِمُ حُمرُ

سَيَذكُرُني قَومي إِذا جَدَّ جِدُّهُم وَفي اللَّيلَةِ الظَّلماءِ يُفتَقَدُ البَدرُ

فَإِن عِشتُ فَالطَعنُ الَّذي يَعرِفونَهُ وَتِلكَ القَنا وَالبيضُ وَالضُّمَّرُ الشُّقرُ

وَإِن مُتُّ فَالإِنسانُ لابُدَّ مَيِّتٌ وَإِن طالَتِ الأَيّامُ وَاِنفَسَحَ العُمرُ

وَنَحنُ أُناسٌ ، لا تَوَسُّطَ عِندَنا لَنا الصَّدرُ دونَ العالَمينَ أَوِ القَبرُ

تَهونُ عَلَينا في المَعالي نُفوسُنا وَمَن خَطَبَ الحَسناءَ لَم يُغلِها المَهرُ

أَعَزُّ بَني الدُّنيا وَأَعلى ذَوي العُلا وَأَكرَمُ مَن فَوقَ التُّرابِ وَلا فَخرُ

*** *** ***

شرح الأبيات :

١ـ ما بال دمعك قد استعصى عليك فلا تقدر على ذرف الدّموع ، وقد تجمّلت وتصبّرت وكأنَّ الهوى لا يأمرُك أو ينهاك .

٢ـ إنّني مشتاقٌ ، وفي قلبي حزنٌ وأسى ، ولكن من كان فارساً شجاعاً مثلي كتم شوقه بين ضلوعه فلم يفضح سرّه .

٣ـ وحين ينزل الليلُ عليّ ، أطلق لنفسي العنانَ لترتاح ممّا أصابها من حنينٍ وشوق ، وأذرف الدّموع الغزيرة التي تأبى أن تنزل أمام الناس عزة وأنفة .

٤ـ لشدّة شوقي وحزني يكاد قلبي يشتعل بنار الوجد والأسى ، وخاصّة عندما أتذكر مَنْ أُحب فأشتاقُ لرؤيته .

٥ـ أيُّتها الحبيبة البعيدة ، لعلَّ دون وصالكِ الموت ، فإذا متُّ وفي نفسي حاجة إليك وظمأ لرؤياك فلا شقيت غيثك ووصلك أحداً بعدي .

٦ـ لقد حفظتُ عهودَ المودةِ بيننا ، بينما خُنْتِ أنتِ و ضيعتِ العهدَ ونقضتِ الوعد
وكان الأجدرُ بكِ لو قدّمتِ أعذاركِ وبيّنتِ الأسبابَ الّتي حالتْ بينكِ وبين الوفاءِ بالوعد
الذي كان بيننا .

٧ـ لقد حاربتُ أهلي وقومي جميعاً في سبيل حُبّك ، مع أنّني أحبُّهم وأعشقهم كما تعشقُ
الخمرةُ الماءَ .

٨ـ لقد وفيتُ بعهود الحبِّ التي بيننا ، وتحمّلتُ لأجل ذلك الوفاء بعضَ الذّلةِ والانكسار
في سبيل هواكِ ، لكنّكِ قابلتِ وفائي بالغدر والخديعة والمكر .

٩ـ وتُسألني تلك الحبيبة الغادرة ، وهي أعلم الناس بحالي ، مَنْ أكون ؟ ومَنْ كان مثلي شهم
وفروسيّة لا يُنكره أحدٌ قطُّ .

١٠ـ لكنّني أجبتُها كما أحبّتْ ورجتْ : أنا قتيلُكِ في الحبّ ، فأجابتْ مستنكرة متسائلة
أي أولئك القتلى تكون ؟!

١١ـ ثُمَّ قالت ـ مستغربة عمّا آلت حالي من بعدها ـ لقد أضنى الزّمنُ بكَ فأتعبكَ وأهزلكَ
فأجبتُها : إنَّ ما بي من ضعفٍ وهُزالٍ هو بسببكِ أنتِ وليس للدّهر شأنٌ فيه .

١٢ـ يا بنة عمي (ولعلّه هنا يشيرُ إلى سيف الدّولة فهو تلك المحبوبة المتوهمة) : لا تتظاهري
بعدم معرفتي ، فأنا فارسٌ يعرفه الناس جميعاً بدواً وحضراً .

١٣ـ ومثلي لا ينكره أحدٌ ولا تخفى هويته على أحد ، فالقوم يعرفونني في ميدان القتال حين
تزلُّ أقدام الفرسان ويطلب الناس النصر فلا يجدونه .

١٤ـ إنّني حين أقود الكتيبة في المعركة ، فإنّها بلا شكٍّ سوف تنتصر على عدوها .

١٥ـ إنّني شجاعٌ مقدامٌ لا أهاب أعدائي ولا أخافهم ، بل أنزل بساحاتهم وأقاتلهم في أصعب
المواقف التي يتراجع عندها أشدُّ الفرسان شجاعةً .

١٦ـ وأضلُّ أقاتلهم حتّى يصيبني العطش والجوع ، لكنّني أروي سيفي من دمائهم وأشبعُ
الوحوشَ والطيورَ من لحومهم الممزّقة .

١٧ـ لقد وقعتُ في الأسر ولم أكن ـ أنا وصحبي القلة ـ بدون أسلحتنا ، كما أنَّ فرسي لم تكن
مهراً صغيرة ، ولم أكن فارساً قليلَ الخبرةِ والتّجربة .

١٨ـ ولكنّ قضاء الله قد وقع بنا ، ولا يستطيع أحدٌ أن يردَّ القضاءَ إذا نزل .

١٩ـ ما كان أمامَنا (أنا ومن معي من الفرسان) سوى أن نفرَّ من المعركة كالجبناء أو نموت
كالأبطال ، فاخترنا أشرف الطريقتين وأحلى المرتبتين .

٢٠ـ لقد مضيتُ نحو العمل الذي لا يُوقِع بي الخزيَ والعار : ألا وهو القتال وقاتلتُ
حتّى وقعتُ في الأسر .

٢١ ـ يمُنُّ الأعداء عليّ أن تركوا ثيابي على جسدي ، وقد غفلوا أنّها ملطخة بدمائهم فهي
شرفٌ لي أفخرُ به .

٢٢ـ غداً ، حين تتجدد المعارك بين قومي وأعدائهم ، سأخطر ببالهم ، وسيفتقدونني كثيراً
كما يفتقد الناس البدر في ظلمة اللّيل .

٢٣ـ فإن أُطلِقَ سراحي فسأعودُ من جديد إلى ساحاتِ القتال أطعنُ في الأعداء وأفتكُ بهم
بكلِّ ما أملكُ من قوّة وسلاح .

٢٤ـ وإن حانَ أجلي ومتُّ ، فلن أجزعَ أو أخافَ ، فالموتُ غاية كلّ إنسان ونهاية كلّ حي
مهما امتدَّ بهم العمر .

٢٥ـ أنا من قوم كِرام أعزة على أعدائهم ، لا يعرفون الذُّل أو الهوان ، فإمّا المجد والعلياء
أو الموت دون ذلك .

٢٦ـ ونحن نهين أنفسنا في طلب المجد ونتعبها بحثاً عن العلياء ، ومَنْ يخطب المرأة الحسناء
لابدَّ أن يصبرَ على البذل والعطاء ، ونحن كذلك طلبنا المجد فلابدّ أن نوفيه حقه بدمائنا .

٢٧ـ نحن أعزّ أهل الدُّنيا ، وأعلى الناس منزلةً ومكانةً ، وأكرم وأنبل مَنْ يمشي على الأرض
ولسنا نطلب فخراً بعد ذلك الفخر .

إعراب الأبيات :

البيت الأول :

أراك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) . عصي : حال منصوبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الدمع : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة .

شيمتك : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، و (الكاف) : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الصبر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أما : الهمزة للاستفهام ، ما : نافية لا عمل لها .

للهوى : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

نهي : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

عليك : جار ومجرور متعلقان بصفة من (نهي) .

و : حرف عطف ، لا : نافية ، أمرٌ : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(للهوى نهي) : اسمية استئنافية لا محل لها .

(شيمتك الصبر) : اسمية في محل نصب حال ثانية .

البيت الثاني :

بلى : حرف جواب . أنا مشتاق : ضمير رفع منفصل في محل مبتدأ ، مشتاق : خبر مرفوع .

و : حرف عطف ، عندي : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والظرف متعلق بخبر مقدم حذوف ، والياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لوعة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

ولكنّ : الواو استئنافية ، لكنّ : حرف مشبه بالفعل .

مثلي : اسم (لكنّ) منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

لا : نافية لا عمل لها ، يُذاع : مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

له : اللام حرف جر ، و (الهاء) : ضمير متصل في محل جر بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يذاع) .

(أنا مشتاق) : اسمية استئنافية لا محل لها .

(عندي لوعة) : اسمية معطوفة لا محل لها .

(لكنّ مثلي) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(لا يُذاع له سر) : فعلية في محل رفع خبر لكنّ .

البيت الثالث :

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (بسطت) .

الليلُ : فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور مرفوع بالضمة الظاهر .

أضواني : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) .

بسطت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

يدَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الهوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

و : حرف عطف ، **أذللت** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ (تاء) الفاعل المتحرك والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

دمعاً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

من خلائقه : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

الكبر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة .

(إذا أضواني الليل بسطت) : جملة شرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(أضواني الليل) : فعلية في محل جر مضاف إليه .

(أضواني + هو) : فعلية تفسيرية لا محل لها .

(بسطت) : فعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها .

(أذللت) : فعلية معطوفة على بسطت فهي مثلها لا محل لها .

(من خلائقه الكبر) : اسمية في محل نصب صفة .

البيت الرابع :

تكاد :فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، واسمها مستتر جوازاً تقديره (هي)

تضيء : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

النار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بين : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

جوانحي : مضاف إليه وعلامة جره السكرة المقدرة على ما قبل يا المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرفية حينية فقدت معنى الشرط لتقدم جوابها ، اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان .

هي : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف .

أذكتها : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ، والتاء : تاء التأنيث لا محل لها والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

الصبابة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

و الفكر : الواو حرف عطف ، الفكر : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(تكاد تضيء) : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(تضيء النار) : فعلية في محل نصب خبر (كاد) .

(أذكتها + هي) : فعلية في محل جر بالإضافة .

(أذكتها الصبابة) : فعلية تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

البيت الخامس :

معللتي : منادى مضاف بأداة نداء محذوفة منصوب بالفتحة الظاهرة ، والياء : مضاف إليه .

بالوصل : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (معللة) .

و : اعتراضية ، **الموت** : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دونه : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، والظرف : متعلق بالخبر المحذوف .

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ (نزل) .

متّ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء : ضمير تصل في محل رفع فاعل .

ضمآناً : حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

فلا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، لا : حرف دعاء ، نزل : فعل ماض مبني على الفتح .

القطر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(يا معللتي) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(الموت دونه) : اسمية اعتراضية لا محل لها .

(إذا مت فلا نزل القطر) : شرطية استئنافية لا محل لها .

(مت) : فعلية في محل جر بالإضافة .

(لا نزل القطر) : جواب الشرط غير الجازم لا محل لها من الإعراب .

البيت السادس :

حفظت = مت = ضيّعت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ(تاء) الفاعل المتحرّ

والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

المودةَ : مفعول به وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بيننا : ظرف مكان ومنصوب وعلامة نصبه الفتحة ، والنا : ضمير في محل جر مضاف إليه

و : استئنافية ، أحسن : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الغدر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من بعض : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحسن).

الوفاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

لك : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحسن) .

(حفظت) : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(ضيّعت) : فعلية معطوفة عليها .

(أحسن ..... العذر) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

البيت السابع :

و : استئنافية ، حاربت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

قومي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

في هواك : جار ومجرور متعلقان بالفعل (حارب) ، الكاف ضمير في محل جر مضاف إليه .

و : استئنافية ، إنّهم : حرف مشبه بالفعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب اسمها ، والميم علامة جمع الذكور .

و : حرف عطف ، إياي : ضمير نصب منفصل مبني على الفتح معطوف على اسم (إنّ) .

لولا : حرف شرط غير جازم .

حبك : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والكاف : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والخبر محذوف وجوباً .

الماءُ : خبر (إنّ) المرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،

و الخمر : عاطفة ، الخمر : اسم معطوف على الماء مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(حاربت) : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(إنّهم ..... الماء) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(لولا حبك + الخبر المحذوف) : شرطية اعتراضية لا محل لها .

البيت الثامن :

وفيت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

وفي بعض : والواو اعتراضية ، حرف جر واسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم .

مذلة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لإنسانة : جار ومجرور متعلقان بـ (وفيت) .

في الحي : جار ومجرور متعلقان بصفة لإنسانة .

شيمتها : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الغدر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(وفيت لإنسانة) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(في بعض الوفاء مذلة) : اسمية اعتراضية لا محل لها .

(شيمتها الغدر) : اسمية في محل جر صفة لـ (إنسانة) .

البيت التاسع :

تسألني : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) .

مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم .

أنت : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .

وهي : الواو حالية ، وهي : ضمير رفع منفصل مبتدأ .

عليمة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وهل : الواو حرف استئناف ، هل : حرف استفهام .

بفتى : حرف جر ، فتى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً المثبتة كتابة .

مثلي : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه .

على حالة : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف .

نكر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(تسألني) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(من أنت) : اسمية في محل نصب مقول القول مفعول به .

(هي عليمة) : اسمية حالية في محل نصب .

(هل بفتى مثلي على حاله نكر) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

البيت العاشر :

فقلت : الفاء استئنافية ، قلت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

كما : الكاف : اسم بمعنى مثل في محل نصب نائب مفعول مطلق ، و (ما) : مصدرية والمصدر المؤول في جر مضاف إليه .

شاءت : فعل ماضٍ مبني على الفت لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة ، والتاء التأنيث لا محل لها من الإعراب ، والفاعل مستتر تقديره (هي) .

الواو : عاطفة ، شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر .

لها : جار ومجرور متعلقان بـ (شاء) .

الهوى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر .

قتيلك : خبر لمبتدأ محذوف وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والكاف ضمير مضاف إليه .

قالت : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة ، والتاء : تاء التأنيث لا محل لها والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) .

أيّهم : اسم استفهام مرفوع لأنّه مبتدأ خبره محذوف ، هم : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وحُركت الميم للضرورة الشعرية .

فهم : الفاء استئنافية ، هم ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ .

كثر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(قلت كما شاءت) : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(شاءت) : جملة فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(شاء لها الهوى) : فعلية معطوفة على (شاءت) : فهي مثلها .

(قتيلك مع المبتدأ المحذوف) : في محل نصب مفعول به مقول القول .

(قالت) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(أيّهم مع الخبر المحذوف + فهم كثر) : اسمية مقول القول في محل نصب مفعول به .

(أيهم مع الخبر المحذوف) : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

(هم كثر) : اسمية استئنافية لا محل لها .

البيت الحادي عشر :

لقد : اللام موطئة للقسم (لجواب قسم محذوف) ، قد : حرف تحقيق .

أزرى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر .

بك : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أزري) .

الدهر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

بعدنا : مفعول فيه ظرف زمان ، و (النا) : مضاف إليه ، والظرف متعلق بالفعل (أزرى)

فقلت : الفاء عاطفة ، قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحرك والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل .

معاذ الله : مفعول مطلق منصوب لا فعل له ، ولفظ الجلالة مضاف إليه وعلامة جره الكسرة

بل : حرف عطف ، أنت : توكيد للفاعل المستتر في الفعل المحذوف يكون معطوفاً على الفعل السابق التقدير (بل أزريت أنت) .

الدهر : اسم معطوف على الضمير في الفعل المحذوف (أنت) .

(قالت) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(أقسم لقد أزرى ..... الدهر) : فعلية في محل نصب مقول القول مفعول به .

(أقسم + الفاعل المستتر) : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

(لقد أزرى الدهر) : فعلية جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

(قلت : معاذ .....) : فعلية معطوفة لا محل لها .

(معاذ الله بل أزريت أنت) : مقول القول في محل نصب .

(معاذ الله) : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

(أنت مع الفعل المحذوف) : معطوفة على جملة (أزرى الدهر) .

البيت الثاني عشر :

فلا تنكريني : الفاء استئنافية ، لا : ناهية جازمة ، تنكريني : فعل مضارع مجزوم بـ(لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، والياء المؤنثة : ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

يابنة : الياء أداة نداء ، ابنة : منادى مضاف منصوب .

العم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إنّه : حرف مشبه بالفعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب اسمها .

ليعرف : اللام مزحلقة ، يعرف : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به مقدم .

أنكرته : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

البدو : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

والحضر : الواو عاطفة + اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(لا تنكريني) : فعلية استئنافية لا محل لها .

(يابنة العم) : فعلية اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

(إنّه ليعرف) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(يعرف) : فعلية في محل رفع خبر (إنّ) .

(أنكرته) : فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

البيت الثالث عشر :

إنّني : حرف مشبه بالفعل ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب اسمها .

غير : خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

منكر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

إذا : ظرفية حينية فقدت معنى الشرط ، اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان .

زلت : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث ، والتاء للتأنيث لا محل لها .

الأقدام : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

واستُنزل النصر : الواو عاطفة ، استُنزل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر

النصر : نائب فاعل مرفوع :وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(لا تنكريني) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(إنني غير منكر) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(زلت الأقدام) : فعلية في محل جر بالإضافة .

(استنزل النصر) : فعلية معطوفة على سابقتها فهي في محل جر .

البيت الرابع عشر :

وإنّي : الواو حرف استئناف ، إنّي : حرف مشبه بالفعل ، والياء اسمها .

لجرار : اللام مزحلقة ، جرار : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لكلّ : جار ومجرور متعلقان بـ (جرار) .

كتيبة : مضاف إليه وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

معوّدة : صفة مجرورة لـ (كتيبة) وعلامة جرها الكسرة الظاهرة .

أن : حرف مصدر ناصب ، لا : نافية ، يخلُّ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول : منصوب بنزع الخافض .

بها : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يخلّ) .

النصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(إنّي لجرار) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(يخلّ بها النصر) : فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

البيت الخامس عشر :

كثير : صفة مجرورة ، إلى نزّالها : جار ومجرور .

النظر : فاعل للصفة المشبه (كثير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الشزر : صفة مرفوعة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

(إني لنزال) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

البيت السادس عشر :

فأضمأ : الفاء استئنافية ، أضمأ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاء ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

حتّى : حرف غاية وجر بمعنى (إلى أن) .

ترتوي : مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد حتّى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وسكنه للضرورة الشعرية .

البيض : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

والقنا : الواو عاطفة ، القنا : اسم معطوف على البيض مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدّرة

وأسغب : الواو عاطفة ، أسغب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

(أضمأ) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(ترتوي + يشبع) : فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

البيت السابع عشر :

أُسِرت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل

و ما : الواو حالية ، ما : نافية لا عمل لها .

صحبي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف المناسبة ، والياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

بعزل : الباء حرف جر زائد ، عزل : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه خبر .

لدى : مفعول فيه ظرف زمان منصوب .

الوغى : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف للتعذر .

ولا : الواو عاطفة ، لا : نافية لا عمل لها .

فرسي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة

مهر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ولا : الواو عاطفة ، لا : نافية لا عمل لها .

ربه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء في محل جر بالإضافة .

غمر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(أسرت) : جملة فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(وما صحبي بعزل) : اسمية في محل نصب حال .

(ولا فرسي مهر) : اسمية معطوفة في محل نصب .

(ولا ربه غمر) : اسمية معطوفة في محل نصب .

البيت الثامن عشر :

إذا : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر ليس المحذوف

حُم : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر

القضاء : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

على امرئ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (حم) .

فليس : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر .

له : جار ومجرور متعلقان بخبر ليس المحذوف المقدم .

بر : اسم ليس المرفوع وعلامة .....

يقيه : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل : ضمير متصل جوازاً تقديره هو .

ولا : الواو عاطفة ، لا : زائدة لتوكيد النفي ، بحر : اسم معطوف مرفوع بالضمة الظاهرة .

(**حم**) : فعلية في محل جر بالإضافة .

(**فليس له برٌ يقيه**) : جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها .

البيت التاسع عشر :

وقال : الواو استئنافية ، قال : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

أصيحابي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الفرار : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أو : حرف عطف ، **الردى** : اسم معطوف مرفوع بالضمة المقدرة .

فقلت : الفاء استئنافية ، قلت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحرك والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

أمران : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين بالاسم المفرد .

أحلاهما : مبتدأ مرفوع وعلامة الضمة المقدرة على الألف للتعذر ، والهاء : في محل جر بالإضافة و (**ما**) : حرف عماد والألف للتثنية .

مرٌ : خبر مرفوع بالضمة .....

(**الفرار مع المبتدأ المحذوف**) : مقول القول في محل نصب مفعول به .

(**هما أمران**) : مقول القول في محل نصب مفعول به .

(**أحلاهما مر**) : في محل رفع صفة .

البيت العشرون :

ولكنني : الواو : استئنافية ، لكن : حرف مشبه بالفعل والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها .

أمضي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) .

لما : اللام حرف جر ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر .

لا : نافية لا عمل لها .

يعيبني : فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

و : استئنافية ، **حسبك** : مبتدأ مرفوع بالضمة ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

من : حرف جر زائد ، أمرين : اسم مجرور لفظاً بالياء ، لأنه مثنى ، والنون عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد ، مرفوع محلاً على أنه خبر .

خيرهما : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والميم للعماد ، والألف للتثنية .

الأسر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(**أمضي**) : فعلية في محل رفع خبر .

(**لكنني أمضي**) : اسمية استئنافية لا محل لها .

(**أمضي**) : فعلية في محل رفع خبر (لكن) .

(**لا يعيبني**) : فعلية صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

(**حسبك من أمرين**) : اسمية استئنافية لا محل لها .

(**خيرهما الأسر**) : اسمية في محل جر صفة (أمرين) .

البيت الحادي والعشرون :

يمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، و (واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل

أن : حرف مصدري ، خلوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذو

(واو) الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل .

ثيابي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المح

والياء مضاف إليه ، والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها في محل نصب بنزع الخافض .....

وإنّما : الواو استئنافية ، إنّما : مكفوفة وكافة .

عليّ : على : حرف جر والياء في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

ثياب : مبتدأ مؤخر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

من دمائهم : جار ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة (حمر) .

حمر : صفة الثياب مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة .

(يمنون) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(خلوا) : فعلية صلة الموصول الحرفي لا محل لها .

(عليّ ثياب) : اسمية استئنافية لا محل لها .

البيت الثاني عشر :

سيذكرني : السين : حرف استقبال ، يذكرني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضم

الظاهرة والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

قومي : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمي

متصل في محل جر مضاف إليه .

إذا : ظرفية حينية فقدت معنى الشرط اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف

زمان .

جدَّ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره .

جدهم : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والهاء : ضمير متصل في محل جر

بالإضافة والميم علامة الجمع .

وفي الليلة : الواو استئنافية ، في الليلة : جار ومجرور متعلقان بـ (يفتقد) .

الظلماء : صفة مجرورة وعلامة جرها السكرة الظاهرة .

يفتقد : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

البدر : نائب فاعل مرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(سيذكرني قومي) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(جدّ جدهم) : فعلية في محل جر بالإضافة .

(يفتقد البدر) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

البيت الثالث والعشرون :

فإن : الفاء استئنافية ، إن : شرطية ، عشت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء

الفاعل المتحركة ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، وهو في محل جزم فعل الشرط .

فالطعن : الفاء رابطة لجواب الشرط ، الطعن : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (جزاؤهم) .

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للطعن .

وتلك : الواو عاطفة ، تـ : اسم إشارة مبني على الكسر معطوف على (الظعن) مرفوع مثله +

لام للبعد + والكاف للخطاب .

القنا : بدل مرفوع ، والواو : حرف عطف ، البيض : اسم معطوف

(إن عشت فالطعن مع الخبر المحذوف) : شرطية استئنافية لا محل لها .

(عشت) : جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها .

(الطعن مع الخبر) : جواب شرط جازم في محل جزم لاقترانها بالفاء .

البيت الرابع والعشرون :

فالإنسان : الفاء رابطة للجواب ، الإنسان مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لابدّ : لا نافية للجنس ، بدّ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، والخبر محذوف .

ميت : خبر الإنسان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

وإن طالت : الواو حالية ، إن : وصلية زائدة ، طالت : فعل ماض + تاء التأنيث .

الأيام : فاعل مرفوع .....

وانفسح : الواو عاطفة ، انفسح : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر .

العمر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(طالت الأيام) : فعلية حالية في محل نصب .

(انفسح العمر) : فعلية معطوفة في محل نصب .

(لابدّ مع الخبر المحذوف) : اعتراضية لا محل لها .

البيت الخامس والعشرون :

ونحن : الواو استئنافية ، نحن : ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

أناس : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

لا توسط عندنا : لا نافية للجنس ، توسط اسم (لا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة

عندنا : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والظرف متعلق بخبر (لا

المحذوف ، والناء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

لنا : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف .

الصدر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

دون العالمين : دون : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

أو القبر : أو : حرف عطف ، القبر : اسم معطوف على الصدر .

(نحن أناس) : اسمية استئنافية لا محل من الإعراب .

(لا توسط عندنا) : صفة لـ (أناس) في محل رفع

(لنا الصدر دون العالمين) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

البيت السادس والعشرون :

تهون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

نفوسنا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والناء : ضمير متصل مضاف إليه .

ومن : الواو استئنافية ، من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

خطب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

الحسناء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

لم : حرف نفي وجزم وقلب .

يغلها : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة ، والهاء في محل نصب مفعول به مقدم .

المهر : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

(تهون نفوسنا) : فعلية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(من خطب ..... لم يغلها المهر) : شرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(خطب الحسناء) : جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها .

(لم يغلها المهر) : جواب شرط جازم غير المقترن بالفاء لا محل لها .

(خطب ..... لم يغلها المهر) : شرطية في محل رفع خبر لمبتدأ (من) .

البيت السابع والعشرون :

أعزُّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (نحن) .

بني : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النو
للإضافة .

الدنيا : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة .

وأعلى = وأكرم : واو حرف عطف ، أعلى : اسم معطوف على (أعز) مرفوع مثله بالضم
المقدرة .

من : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

فوق : مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل (استقر) المحذوف .

ولا فخر : الواو استئنافية . لا : نافية ، فخر : مبتدأ مرفوع خبره محذوف .

(أعز بني مع المبتدأ المحذوف) : اسمية استئنافية لا محل لها .

(ولا فخر) : اسمية استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قسم

المصطلحات العلميّة والأخطاء الشائعة

أولاً . المصطلح العلمي :

تعريف المصطلح : هو ضد الفساد أو إصلاح الفساد ، والاصطلاح تعني الاتفاق ، اشتُقَّ من الجذر اللغوي (ص ل ح) ، وهو لفظٌ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلميّة ، فهو اتّفاق طائفة مخصّصة على أمرٍ مخصوص .

شروط المصطلح :

١ـ اتّفاق العلماء على المصطلح للدّلالة على معنى من المعاني العلميّة .

٢ـ اختلاف دلالة المصطلح الجديد عن دلالته الأولى .

٣ـ وجود مشابهة أو مشاركة بين المعنى اللغوي الأصلي للكلمة والمعنى الاصطلاحي الجديد مثال : السيارة تعني قديماً القافلة ، وفي المصطلح الجديد الآلة المحدثة ، والعلاقة بينهما السير .

٤ـ أن يكون للمعنى العلمي الواحد لفظٌ اصطلاحيٌّ واحد .

وسائل وضع المصطلح :

(الوضع ـ الاشتقاق ـ النحت ـ المجاز ـ التوليد ـ التعريب أو الاقتراض ـ الترجمة) .

١ـ **الوضع** : وهو وضع كلمات جديدة للحاجة إليها لم تكن معروفة أو مستعملة من قبل على ألّا تخرج عن روح اللُّغة و أوزانها و أبنيتها .

٢ـ **الاشتقاق** : هو تكوين لفظ عربي جديد من مادّة عرفتها المعجمات بوزن عربي اشتقه النحاة على القياس ، وله أنواع :

أ ـ الاشتقاق الصغير : وهو نزع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما تناسب في اللفظ مثل (السَمْع ، سَمِعَ ، سامع ، مسموع) .

ب ـ الاشتقاق الكبير أو القلب : أن يكون بين الكلمة الأصليّة والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ دون الترتيب في الأحرف (مسرح ـ مرسح) .

ج ـ الاشتقاق الأكبر أو الإبدال : وهو أخذ لفظ من لفظ آخر مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج مثل (عنوان ، علوان) فالنون واللام متناسبان في المخرج .

وقد اشتقوا من (الفلس ـ أفلس) ومن (البحر ـ أبحر) .

٣ـ **النحت** : هو اختراع كلمة من كلمتين أو أكثر لتناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه ، مثل (سبحلَ من سبحان الله ، وحوقلَ من لا حول ولا قوة إلا بالله ، وبسملَ من بسم الله الرحمن الرحيم) .

٤ـ **المجاز** : وهو نقل لفظ من معناه الحقيقي إلى معنى جديد بينهما علاقة أو قرينة ، مثل (فلان أسد) فالعلاقة بينهما الشجاعة .

٥ـ **التوليد** : هو أخذ كلمة من كلمة أخرى أقدم منها موجودة في الأصل اللغوي للمدلول الجديد ، مثل (سيارة والقطار وغيرها) فالسيارة قديماً تعني القافلة ، والقطار هو شدّ الإبل على نسقٍ واحد .

٦ـ **التعريب أو الاقتراض** : وهو أخذ كلمة من لغة واستعمالها في لغة أخرى ، وله عدّة معانٍ :

أ ـ الترجمة إلى اللغة العربية .

ب ـ تعريب الإدارة كتعريب الدواوين زمن عمر بن الخطاب .

ج ـ التعريب : هو وضع المصطلح العلمي العربي بطريقة من طرق الوضع كالترجمة والتوليد

ولم يفرّق القدماء بين مصطلح المعرّب والدخيل ، بينما عرّفهما المحدثون :

المعرّب : كلّ كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية قديماً أو حديثاً على أن تخضع لمقاييس اللغة العربية و أبنيتها .

والدخيل : هي اللفظة الأجنبية التي لم تخضع لمقاييس العربية و أبنيتها ، ومن أمثلة المعرّب والدخيل (ميكروسكوب ، ألمنيوم ـ أمبير ـ غرام) .

٥ـ **الترجمة** : هو تفسير لغة بلغة أخرى أو إعطاء الكلمة الأجنبية مقابلها العربي ، وهي نوعان :

أ ـ ترجمة حرفيّة : أن تُترجم الكلمة بمعناها اللغوي المعجمي .

ب ـ ترجمة بالمعنى : وهي الترجمة بمعناها الاستعمالي والاصطلاحي .

ثانياً ـ المعاجم :

تعريفه : كتاب مرجعي يضم أكبر عدد من مفردات اللغة ، يهدف لإزالة ما فيها من غموض وهو يُجمع على مُعجمات ومعاجم ، ومثلها قاموس .

أنواع المعاجم عند المحدثين :

١ ـ معجم آحادي اللغة : يستخدم لغة واحدة (عربي ـ عربي) أو (إنكليزي ـ إنكليزي) .

٢ـ المعجم الثنائي : يُستخدم في شرح لغة غير لغة المداخل (إنكليزي ـ عربي) أو العكس .

٣ـ **المعجم الوصفي** : يجمع مفردات لغة أو لهجة معينة في مكان محدد وزمان محدد كمعجم اللغة العربية للمستشرق الألماني (هانز فير) .

٤ـ المعجم التاريخي : يتتبع المراحل المختلفة التي مرّت وتطورت فيها اللغة منذ أقدم العصور حتى عصر تأليف المعجم ، مثل (معجم أكسفورد) التاريخي للغة الإنكليزية .

٥ـ المعجم التأصيلي أو التأثيلي : يُعنى باشتقاقات المفردات والأصول التي انحدرت منها الكلمة ، كمقارنة العربية بأخواتها السامية .

٥ـ المعجم الموضوعي أو (معجم المعاني) : ويهتم بترتيب المفردات بحسب الموضوع أو المعنى مثل الألفاظ الخاصّة بالألوان أو الأعضاء وغيرها .

٧. المعجم المعياري أو (التعليمي) : هو المعجم الذي يُصدِر أحكاماً على الاستعمالات اللغوية بهدف المحافظة على نقاء اللغة وحمايتها من سوء الاستعمال ، مثل (لحن اللغة) للزبيدي ، (تثقيف اللسان) لابن مكي الصقلي .

٨ . معجم المصطلحات : وهو تقني خاص بمصطلحات موضوع أو علم معين ، مثل معجم (البترول ـ المعجم الطبي ـ معجم الكيمياء .....) .

٩ ـ المعجم الموسوعي : يتجاوز معاني المفردات إلى معلومات أخرى مثل ذكر أسماء العلماء والأدباء والفلاسفة والبلدان ، من ذلك معجم (البلدان) لياقوت الحموي .

التأليف المعجمي عند العرب :

أ ـ معاجم الألفاظ : وترتب حسب حروف الهجاء ، وهي أنواع :

١ ـ معاجم مرتبة بحسب الحرف الأخير مع فصل الحرف الأول ومراعاة الحرف الوسط ، ومن أشهرها (لسان العرب) لابن منظور ، و (الصحاح) للجوهري ، و (قاموس المحيط) لفيروز أبادي .

٢ـ معاجم مرتبة بحسب الحرف الأول مع مراعاة الحرف الثاني والثالث ، ومن أشهرها (مقياس اللغة) لابن فارس ، و (المصباح المنير) للفيومي ، (جمهرة اللغة) لابن دريد وحديثاً (المعجم الوسيط ، والمعجم المدرسي ، والمنجد) وغيرها .

٣ـ معاجم مرتبة بحسب مخارج الحروف ، وقد ابتكر هذه الطريقة الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب كتاب (العين) ، وهو أول معجم عرفه العرب ، ومنها أيضاً (المعجم المحيط في اللغة) للصاحب بن عباد ، و (البارع) لأبي علي القالي .

ب ـ معاجم المعاني : وهي لبيان المفردات الموضوعة لمختلف المعاني وترتيبها خاص ، ومن أشهرها :

قديماً : (الألفاظ) لابن السكيت ، و (المخصص) لابن سيده ، و (فقه اللغة) للثعالبي .

حديثاً : (الإفصاح في فقه اللغة) لعبد الفتاح الصعيدي .

طريقة الكشف في معاجم الألفاظ :

يقسم معجم الألفاظ إلى ثمانية وعشرين باباً ، مرتبة بحسب حروف الهجاء ، وتوضع في كلّ باب الألفاظ التي تبدأ بهذا الحرف إذا كان المعجم مرتباً بحسب أوائل الحروف الأصلية للكلمة أو توضع الألفاظ التي تنتهي بهذا الحرف إن كان المعجم مرتباً بحسب أواخر الحروف

كما أنّ الكلمة تُجرَّد من حروفها الزائدة ، فالأفعال ثلاثية أو رباعية حتى ستة أحرف والأسماء أقصى مدى لها سبعة أحرف .

الأخطاء الشائعة

أولاً ـ الخطأ في استخدام الكلمة لفظاً ومعنًى

الصواب	الخطأ
عَلاقة ، وجمعها علاقات وعلائق	عُلاقة
الدماء الزكية ⇐ الطاهرة من الزكاة	الذكية من الذكاء
زلّ الخطيب في أثناء كلامه	في ثنايا (ثنايا : جمع ثنية : وهي الطريق)
أعمالك لا تماشي مبادئك	لا تتماشى
دهمنا حرٌّ شديد	داهمنا
لم ينزل عزباً أو عازباً ومؤنثها عزبا والجمع أعزاب .	أعزب .
أكفّيَاء ، بمعنى قادرين والمفرد كفيٌّ	أكفّاء : بالتشديد : بمعنى عميان والمفرد : كفيف
هذا رفات البطل (بالتذكير) ومثلها فتات	هذه رفات البطل .
خضع المستعمر	رضخ أو انصاع
نفدت نقودي ـ استنفد فرص النجاح	نفذت نقودي (بالذال) استنفذ .
لا صلة لي بالموضوع	لا دخل لي
إنّني مؤمل النجاح	إنّني متأمل في النجاح ، هناك خطآن : هما زيادة حرف ومعنى متأمل
كتاب ثخين (كثير الصفحات)	كتاب سميك (أي مرتفع) .
العدد (١٠٠) يُكتب (مئة) ومضاعفاته	مائة ، أربع مائة .....

الصواب	الخطأ
أربعمئة وخمسمئة	
نيّات ـ جمع نيّة	نوايا .....
يجب علينا	يتوجب علينا
على الطلاب الحضور في ساحة الكلية	على الطلاب التواجد ، لأنها من الوجد والشوق
وافق الوزير على القرار أو أقرّه أو صدّقه	صادق الوزير ، ومعناه اتخذ صديقاً .
قابلت العميد مصادفة	قابلت العميد صدفة
فلان مني بمنزلة الأخ	فلان مني بمثابة الأخ ، لأنها تعني المنزل أو المكان

ثانياً ـ الخطأ في الصرف

الصواب	الخطأ
لم تقم بيني وبينه شركة قط	شراكة
يجلس الناس على سطوح المنازل	أسطحة
يعيشون في رفاهية	في رفاه
الباب مقفل ، من الفعل (أقفل)	مقفول
حار أخي في حياته	تحيّر
لا تغفُل عن كذا ، وماضيه (أغفل)	لا تغفَل
قرأت فِقْرَة من الكتاب	فَقْرة ، فَقَرة
فلان معوّقٌ أو مَعُوق	مُعاق

مديرو الدائرة	مدراء
كان الحديث شائقاً بمعنى المعجب	شيّق بمعنى المشتاق
قِطَاع التعليم	قَطّاع أو قطُّاع
موظفٌ مندوب	مُنْدب
الـمُتَوَفَّى أو تُوُفِّي	الـمُتوفِّي أو تُوفِّي

ثالثاً ـ الخطأ في تعدية الأفعال

الصواب	الخطأ
سوّلت له نفسه خيانة أصدقائه	بخيانة .....
داس الجنود الأرض	داسوا على الأرض
أدمن فلان شرب الخمر	أدمن على الشرب
عوّدتُ ولدي المطالعة	عوّدتُ ولدي على المطالعة
استوطنتُ بلدة جميلة	استوطنت في بلدة
إسرافك في الماء	إسرافك الماء
تبذيرك المال	تبذيرك في المال
برهن فلان على صدق نيّاته	برهن صدق نيّاته
كرّهت إلى ولدي الكذب	كرهت الكذب لولدي
حبّبت إلى ولدي الصدق	حببت الصدق لولدي
كتبت إلى أخي رسالة	كتبت لأخي
تعجّل خالد في العودة	تعجّل خالد العودة

استند فلان إلى	استند فلان على .....
ينمُّ على	ينمُّ عن .....

رابعاً ـ الخطأ في تركيب العبارة

الصواب	الخطأ
طالما نصحتك : بمعنى كثيراً	طالما استعددت فستنجح (بمعنى الشرط)
قلت : إنّ (بدون باء)	قلت بأنّ
قرأت خمسة الكتب	قرأت الخمسة الكتب
بين أحمد والكتب صداقة	وبين أحمد وبين الكتب صداقة
بينه وبين الكتب صداقة	بينه والكتب صداقة
﴿ الظرف بين لا يكرر بين المعطوف والمعطوف	عليه كانا ظاهرين ،ويكرر إذا كان أحدهما ضميراً ﴾
عندي كتب كثيرة	يوجد عندي كتب كثيرة
استخرجتُ جوازَ سفرٍ جديداً	استخرجت جوازَ سفرٍ جديدٍ
ما أروع الاستشهاد !	كم هو رائع الاستشهاد !
أوشك العام أن ينتهي	أوشك العام على الانتهاء
ما أنت إلا طالبٌ مجدٌّ	ما أنت إلا طالباً
ثمّة أمور كثيرة	ثمّةَ هناك أمور
لا يكتفي المجدُّ بالدراسة بل يسعى إلى	لا يكتفي ..... بل ويسعى .....
لابدّ أن نضحي	لابدّ وأن نضحي

كلّما درست أكثر تفوّقتَ	كلّما درستَ أكثر كلّما تفوقت
لا أعلم هل حضرَ أخي أم لم يحضر	لا أعلم فيما إذا كان أخي قد حضر
لم أرسب في حياتي قطّ	لم أرسب أبداً (نستخدم أبداً للدلالة على المستقبل) .
لن نساوم على حقنا أبداً	لن نساوم قطّ (نستخدم قطّ للدلالة على الماضي) .
يحارب العرب إسرائيل وأمريكا	يحارب العرب ضد إسرائيل وضد أمريكا
مازال المريض يعاني.....	لا زال المريض يعاني ....(تعني الدعاء على المريض) .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- ألفية ابن مالك ، شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد عبد المجيد ، دار الطلائع ، القاهرة / ٢٠٠٤م .
- ديوان أبي العتاهية ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، د.ط / ١٩٦٨م .
- ديوان أبي تمام ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، ١٩٨٩م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، شرح : نخلة قلفاط ،مكتبة الشرق ، المطبعة الأدبية بيروت ، د.ط ١٩١٠م
- ديوان جرير ، دار بيروت للطباعة والنشر ، د.ط ، ١٩٨٦م .
- ديوان ابن خفاجة الأندلسي ، تحقيق : عبد الله سنده ، دار المعرفة بيروت ، ط / ٢٠٠٦ م .
- ديوان الشافعي ، جمع : محمد ناصر - عبد اللطيف إدلبي ، مطبعة اليمامة ، حمص ٢٠٠٥ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، اعتنى به : عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة بيروت لبنان ، ط١ / ٢٠٠٣ م
- ديوان الفرزدق ، شرح : علي الفاعور ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط١ / ١٩٨٧م .
- ديوان امرئ القيس ، شرح : عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة بيروت لبنان ، ط٢/ ٢٠٠٤م .
- ديوان مجنون ليلى ، شرح : جلال الدين الحلبي ، مطبعة مصطفى الحلبي - مصر - د.ط / ١٩٣٩م .
- ديوان ابن مُقْبل ، تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة بيروت ، ط١/ ٢٠٠٦ م .
- ديوان ابن هانئ ، شرح : حمدو أحمد طماس ، دار المعرفة بيروت ، ط١/ ٢٠٠٥م .
- ديوان الأعشى ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، د.ط ، ١٩٨٩م .
- ديوان المعري ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .
- ديوان المتنبي ، المكتبة العلمية بيروت ، د.ط ، ١٩٠٠م .

- الملخص

يندرج البحث الحالي ضمن الحقل الـ

تهدف الدراسة الحالية إلى

وقد

جامعة الفرات